

الْمُؤْمِنُ عَطَ

ائشة الصدوق



حَارَ الْأَمِينَ (ص)



المواعظ
للشيخ الصدوق
عليه الرحمة

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٢٩_٢٠٠٨ م

المواعظ

للشيخ الصدوق رحمه الله

دار الأئمين

بيروت _ لبنان



العنوان البريدى فى لبنان

alamein alamein@yahoo.com

تلفاکس

...91115V5915

مراكز التوزيع

دار الأمين / الكويت

دار الأمان/العراق الكاظمية

دار الأمين/قلم المقدسة

توزيع ونشر دار الأثر
بيروت_بئر العبد_شارع دكاش_بنية شحرور
e:alahar2002@YAHOO.COM

دار الأثر
للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Athar, Publisher

من حياة المؤلف عليه السلام

اسمها ونسبها:

هو الشيخ الأجل، رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه، أبو جعفر الصدوق القمي ثقة . والده: هو الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه شيخ القميين في عصره، ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم^(١).

ولادته:

ولد الشيخ الصدوق في مدينة قم المقدسة، ولم تُحدّد سنة ولادته بالضبط، ولكن المعروف أنّ ولادته كانت بعد وفاة محمد بن عثمان العمّري ثاني السفراء الأربع والمتوفى سنة ٣٠٥ هـ ، وفي أول سفارة أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربع المتوفى سنة ٣٢٦ هـ ، والذي يؤكد هذا الكلام قول الشيخ الصدوق نفسه في كتابه القيم كمال الدين وتمام النعمة : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي

(١) وسائل الشيعة للحر العاملی: ج ٣ ص ٦٨٤

الأسود، قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري أنْ أسأله أبا القاسم الروح أنْ يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعوه الله أن يرزقه ولداً ذكراً.

قال: فسألته، فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنْ قد دعا لعليّ بن الحسين وأنَّه سيُولد له ولد مبارك ينفع الله تعالى به، وبعده أولاد.

قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود: فولد لعلي بن الحسين محمد بن علي وبعده أولاد ^(١).

فيظهر أنَّ الشيخ الصدوق عليه السلام ولد بدعاء الإمام الحجة عليه السلام، وذلك بعد وفاة محمد بن عثمان العمري، أي بعد سنة ٢٠٥ هـ حين قدم والده الشيخ علي بن الحسين إلى العراق واجتمع بأبي القاسم الحسين بن روح وسأله مسائل. ثم رجع إلى قم وكاتبه بعد ذلك على يد أبي جعفر محمد بن علي الأسود وسأله أنْ يوصل رقعته إلى الصاحب عليه السلام ليدعوه له أن يرزقه الله ولداً، وعليه فولادته تكون نحو سنة ٢٠٦ هـ.

وكان الشيخ الصدوق يفتخر بهذه الولادة ويقول: أنا ولدت بدعوة

(١) كمال الدين: ص ٥٠٣ ح ٣١.

صاحب الأمر عليه السلام (١).

نشأته:

نشأ الشيخ الصدوق عليه السلام بين أحضان الفضيلة، يُغذّيه أبوه لبان المعرفة، ويُدقّق عليه من فيض علومه وأدابه، فعاش الشيخ الصدوق في كنف أبيه وظلّ رعايته نيفاً وعشرين سنة ينهل من معارفه ويستمد من فيض علومه وأخلاقه وأدابه.

أضف إلى ذلك أنه نشأ وترعرع في مدينة قم المقدسة والتي كانت تعج بالعلماء وحملة الحديث، حيث أخذ الشيخ الصدوق يكثر من مجالسة علمائها والسماع منهم والرواية عنهم، أمثال شيخ القميّين محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وغيره، ولم تمض فترة زمنية قليلة حتى أضحت الشيخ الصدوق علماً ينتفع الناس به، وأصبح آيةً في الحفظ والذكاء، ففاق أقرانه بالفضل والعلم، وأخذ يُشار إليه بالبنان.

فقد عاش الشيخ الصدوق في فترة حكم الديامدة آل بويه في العراق وحكم الفاطمية في شمال أفريقيا، وحكم الدولة الحمدانية في الموصل وببلاد الشام، وجميع هذه الدول كانت تواли أهل البيت عليهم السلام.

(١) رجال النجاشي: ص ٢٦١ ح ٦٨٤.

أقوال العلماء فيه:

١. قال في حقه شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله: محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، جليل القدر، يكنى أبا جعفر، كان جليلاً حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، نافداً للأخبار، لم يُر في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثة مصنف^(١).

٢. وقال النجاشي في رجاله: أبو جعفر القمي، نزيل الرّي، شيخنا وفقينها، ووجه الطائفة^(٢).

٣. وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء: مبارز القميين له نحو من ثلاثة مصنف^(٣).

٤. وقال ابن إدريس في السرائر: كان ثقة، جليل القدر، بصيراً بالأخبار ناقد للآثار، عالماً بالرجال، حفظة^(٤)

مؤلفاته:

ألف الشیخ الصدوق رحمه الله في شتى العلوم، وكان غزير التأليف وله أكثر من ٣٠٠ مصنف، وقد الكثير منها، ونشير إلى قسم منها:

(١) الفهرست: ص ١٥٧ ح ٦٩٥.

(٢) رجال النجاشي: ص ٣٨٩ ح ١٠٤٩.

(٣) معالم العلماء: ص ١١١ ح ٧٦٤.

(٤) السرائر: ج ٢ ص ٥٢٩.

١. الاعتقادات
٢. الأموال
٣. ثواب الأعمال
٤. الخصال
٥. عقاب الأعمال
٦. علل الشرائع
٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام
٨. كمال الدين وتمام النعمة
٩. معاني الأخبار
١٠. من لا يحضره الفقيه
١١. فضائل الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان
١٢. فضائل الشيعة
١٣. صفات الشيعة
١٤. المواعظ

وهناك العشرات من الكتب الأخرى ومن شاء الوقوف على
أسمائها فعليه مراجعة الكتب التي ترجمت للشيخ الصدوق رحمه الله.

وفاته:

توفي الشيخ الصدوق عليه السلام سنة ٢٨١ هـ وكان عمره قد بلغ نيف وسبعين سنة ودفن في مدينة الرّي بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام، حيث يُعتبر قبره اليوم مزار يزوره الناس ويتركون به، فسلامًّا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيًّا.

زار الحسن
قم المقدسة
٢٨ شعبان ١٤٢٥ هـ

مقدمة المؤلف

الحمد لوليّه ومستحّقه وأفضل الصلة والسلام على أشرف خلقه محمد خاتم الأنبياء والمرسلين العظام، وعلى بضعته الطاهرة وأوصيائه الموصومين الكرام.

أما بعد، فهذه لآلی غوالی وجواهر زواهر، وصایا خرجت من عمان النبوة ومعدن الرسالة، محلّ البرکات الإلهیّة، ومنزل الرحمات الغیر المتناهیّة بالأصلّة صلی اللہ علیہ وسلم وعلى خلفائه الطاهرين، أکرم البرایا علی اللہ، والموکل أليهم حلّ المشکلات وفيصل القضایا، سیدنا ومولانا أمیر المؤمنین، وامام المسلمين، علی بن أبي طالب صلوات اللہ وتسليماته علیه، وعلى عترته الموصومین، فطوبی من وعاهما وأوعاها خزانة قلبه، ومرحباً بمن سعى في حفظها بمقتضى سلامه عقله ولبّه.

► وصايا رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام ◀

(١) روى حمّاد بن عمرو؛ وأنس بن محمد، عن أبيه جميّعاً (١) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن النبي ﷺ أنه قال له: يا عليّ، أوصيك بوصيّة فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت

(١) ذكر الشيخ الصدوق عليه سند هذه الوصيّة في مشيخته قائلاً: وما كان فيه عن حمّاد بن عمرو، وأنس ابن محمد - في وصيّة النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام فقد روّيته عن محمد بن علي، الشاه؛ يمرّو الرود، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثنا أبي: أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثنا محمد بن حاتم القطان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام. وقال عليهما السلام: ورويته - أيضاً - عن محمد بن علي، الشاه، قال، قال: حدّثنا أبو حامد، قال: حدّثنا أبو يزيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أنس بن محمد، أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي ﷺ أنه قال: يا عليّ، أوصيك.... انظر: الوسائل ٣٠ : ٤٦ مشيخة الصدوق.

وصيّتي.

يا عليّ، من كظم الغيظ^(١) وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيمة أمناً وإيماناً يجد طعمه.

يا عليّ، من لم يحسن وصيّته عند موته كان نقصاً في مروءته ولم يملك الشفاعة^(٢).

يا عليّ، أفضل الجهاد من أصبح ولا يهتم^(٣) بظلم أحد.

يا عليّ، من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.

يا عليّ، شرّ الناس من أكرمه الناس إتقاء شرّه^(٤).

يا عليّ، شرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره.

يا عليّ، من لم يقبل العذر من متنصل^(٥) صادقاً كان أو كاذباً، لم ينل شفاعتي.

يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أحبّ الكذب في الصلاح^(٦)، وأبغض

(١) في الفقيه: غيظاً.

(٢) أي لا يستحقّ أن يشفع لأحد أو أن يشفع له أحد لتغريمه في الاحسان إلى نفسه حيث لم يوص بعمل خير في ثلاثة.

(٣) في الفقيه: ولا يهم.

(٤) في رواية: فحشه.

(٥) تتنصل من جنائيته: تبرأ منها واعتذر.

(٦) لا يخفى أنّ الكذب حرام و فعله من المعاصي كسائر المحرّمات ولا فرق

الصدق في الفساد.

يا عليّ، من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيم
المختوم.

فقال علي عليه السلام: لغير الله؟

قال: نعم، والله صيانة لنفسه ^(١) يشكّره الله على ذلك.

يا عليّ، شارب الخمر كعابدوثن ^(٢).

يا عليّ، شارب الخمر لا يقبل الله عزّ وجلّ صلواته أربعين يوماً،
فإن مات في الأربعين مات كافراً ^(٣).

- قال مصنف هذا الكتاب: يعني إذا كان مستحلاً لها -

بينه وبينها ولكن إذا دار الأمر بينه وبين الأهم منه فليقدم الأهم حينئذٍ مهما كان، لأن العقل مستقل بوجوب الأهم عند التزاحم، كما إذا دار الأمر بإيقاف غريق إلى ارتكاب حرام مثلاً وتزاحم الأمر بينه وبين واجب آخر، فليقدم الأهم منهما.

وقد روى الكليني في الصحيح عن معاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام قال: المصلح ليس بكافر.

(١) كذا وكذا في الفقيه، والظاهر منه أنه ترك المعاصي كان في عدم العقاب على فعلها، وأما الثواب على تركها فمشروط بالنية واستثنى منها شرب الخمر في الأخبار، والرحيق: خمر الجنة، والمختوم: رؤوس أوانيها بالمسك لثلا يتغير، بل تصير رائحتها رائحة المسك، وقوله: صيانة لنفسه أي لعرضه لثلا يتغير بفعله أو لكونها مضرّة إيه.

(٢) أي من العقوبة لا في قدرها، لأن عابد الوثن مخلد في النار بعكس شارب الخمر الذي ارتكب كبيرة من الكبائر.

(٣) المراد هنا: أنه مات كالكافر.

يا عليّ، كلّ مسکر حرام، وما أسکر کثیره فالجرعة منه حرام.
 يا عليّ، جعلت الذنوب کلّها في بيت، وجعل مفاتحها^(١) شرب
 الخمر.

يا عليّ، يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربّه عزّ
 وجلّ.

يا عليّ، إنّ إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك موكل^(٢)
 لم تنقص^(٣) أيامه.

يا عليّ، من لم ينتفع بدينه ولا دنياه فلا خير^(٤) في مجالسته،
 ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة^(٥).

يا عليّ، ينبعي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقارُ عند
 الهزاهز^(٦)، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقتوع بما رزقه
 الله عزّ وجلّ، لا يظلم الأعداء، ولا يتعامل^(٧) على الأصدقاء، بذنه
 منه في تعب، والناس منه في راحة.

(١) في الفقيه: مفاتحها.

(٢) في الفقيه: مؤجل.

(٣) كذا في الأصل والبحار، وفي الفقيه: تنقض.

(٤) كذا في الأصل، وفي الفقيه والبحار: تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك.

(٥) أي من لا يعرف حقك ولا يعظمك فلا يجب عليك تعظيمه وتكريمه.

(٦) الهزاهز: الفتنة التي يفتتن الناس بها.

(٧) تحامل على فلان: جار ولم يعدل كفه ما لا يطيق.

يا عليّ، أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعوا لأخيه بظاهر الغيب، والمظلوم، يقول الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلاّي لأنصرنّ لك ولو بعد حين.

يا عليّ، ثمانية إن أهينوا فلا يلومنَّ إلَّا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأنّر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في سرّ^(١) لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه.

يا عليّ، حرم الله الجنة على كلّ فحاش^(٢) بذي لا يبالي ما قال، ولا ما قيل له.

يا عليّ، طويي لمن طال عمره وحسن عمله.

يا عليّ، لا تمزح، فيذهب بهاوك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك وحصلتين: الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصر على حقّ، وإن كسلت لم تؤدّه^(٣).

يا عليّ، لكلّ ذنب توبة إلّا سوء الخلق، فإنّ صاحبه كلّما خرج من

(١) كذا في الفقيه والبحار، وفي الأصل: اثنين وستة.

(٢) في الفقيه: فاحش.

(٣) في الفقيه والبحار: تؤدّ حفّا.

ذنب، دخل في ذنب آخر.

يا عليّ، أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالإحسان إساءةً، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعه.

يا عليّ، من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.

يا عليّ، اثني عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها على المائدة: أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب. فأمّا الفريضة: فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا.

وأمّا السنة: فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومص الأصابع.

وأمّا الأدب: فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين.

يا عليّ، خلق الله عزّ وجلّ الجنة من لبنتين، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصاها اللؤلؤ، وتربتها الزعفران والمسك (الأذفر)^(١)، ثم قال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلا الله الحيّ القيوم، قد سعد من يدخلني.

قال الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلاي لا يدخلها مدمن حمر، ولا

(١) من الفقيه، وذفر المسك: ظهرت رانحته واشتّت فهو أذفر.

نَمَّامٌ، وَلَا دَيْوَثٌ، وَلَا شَرْطِيٌّ^(١)، وَلَا مَخْنَثٌ، وَلَا نَبَّاشٌ، وَلَا عَشَّارٌ^(٢)،
وَلَا قَاطِعٌ رَحْمٌ، وَلَا قَدْرِيٌّ^(٣).

(١) الشرطي: منسوب إلى الشرطة - كفرقة: عنون السلطان والوالى؛ وقيل: الطائفية من خيار أعنوان الولاية، سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها، وإنما لم يدخلوا الجنة لجورهم على الناس وظلمهم غالبا.

(٢) العشار - بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة - مأخوذ من التعشير، وهو أخذ العشر من أموال الناس بأمر الظالم مجمع البحرين ٣ : ٤٠٤ - عشر - .

(٣) القدرية قيل: هم جادلوا القدر القاتلون ينفي كون الخير والشر كله بتقدير الله ومشيئته، وسموا بذلك لمبالغتهم في نفيه. وقالت المعتزلة: القدرية هم القاتلون بأن الخير والشر كله من الله وبتقديره ومشيئته لأن الشانع نسبة الشخص إلى ما يشتهي، وقال أبو سعيد الحميري: وسميت القدرية: قدرية لكثره ذكرهم القدر، وقولهم في كل ما يفطونه قدره الله عليهم، والقدريه يسمون: العدلية، بهذا الاسم، والصحيح ما قلناه لأن من أكثر من ذكر شيء نسب إليه، مثل من أكثر من رواية النحو، نسب إليه، فقيل: نحوى، ومن أكثر من رواية اللغة نسب إليها، فقيل: لغوى، وكذلك من أكثر من ذكر القدر، وقال في كل فعل يفعله: قدره الله عليه، قيل: قدرى، والقياس في ذلك مطرد.

وأما في أخبار أهل البيت عليهم السلام فقد يطلق القدري على الجبri والتقويضي، كما عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل زعم أن الله عز وجل أجير الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عز وجل في حكمه وهو كافر، ورجل يزعم أن الأمر مفروض إليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول: إن الله عز وجل كلف العباد ما يطيقون، ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن الحمد لله، وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ.

وقال العلامة الشيخ جعفر السبحاني: قد تداول استعمال لفظ القدري في علمي الملل والكلام، فأصحاب الحديث كلام الحنابلة ومتكلمي الأشاعرة يطلقونها ويريدون منها نفأة القدر ومنكريه بينما تستعملها المعتزلة في مثبتي القدر والمقررين به، وكل من الطائفتين ينجزر من الوصمة بها ويفر

يا عليّ، كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتات^(١)، والساخر، والديّوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة،

منها قرار المزكوم من المسك وذلك لما رواه أبو داود في سنته، والترمذى في صحيحه، من روايات في ذم القردية والمدح فيها، كرواية عبد الله بن عمر إن رسول الله^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} قال: القردية مجووس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم، ورواية عبد الله بن عباس إن النبي قال: لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوه، قوله كذلك: صنفان من أمني ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجنة والقردية انظر: سنن أبي داود ٤: باب في القدر ص ٢٢٢ ٦٤٩١ و ٦٤٩٢، سنن الترمذى ٤: كتاب القدر باب ١٣ ح ٢١٤٩.

وأضاف: إن هذه الروايات من الموضوعات على النبي^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، خصوصاً الحديث الأخير، فقد جاء فيه: المرجنة والقدرة معاً، إذ إن هذين المصطلحين يرزا بين المسلمين في النصف الثاني من القرن الأول عندما أتّهم معيد الجنّي وتلميذه غيلان الدمشقي بالقدر والإرجاء، وذاع هذان الاصطلاحان بين المسلمين إلى الآن، ومن البعيد وجودهما في زمان الرسول الأعظم وشيوخهما في العصر وعند ذلك كيف يتكلم الرسول بكلمات بعيدة عن أذهان أصحابه، وغربيّة على مخاطبيه، كل ذلك يثير الشك أو سوء الظن بوضع هذه الأحاديث ودستها بين المسلمين، حتى يتّسّى لكل من الطائفتين تعبير الأخرى والنيل من كرامتها، وما ذكرناه من التشكّيك وإن كان لا يخرج عن دائرة الاستحسان، غير أنّ وقوع الضعف في أسنادها يؤيّد ذلك التشكّيك ويقوّيه.

ثم قال: وعلى فرض صحتها فالصحيح تفسير القردية بمعنى مثبتى القدر والحاكمين به، لا نفاته، فإن تلك الكلمة كأشباهها من العدّية وغيرها تطلق ويراد منها مثبتٌ مبادئها، أعني: العدل، لا نفاتها، وإطلاق تلك الكلمة وإرادة النفي منها من غرائب الاستعمالات. انظر: بحوث في الملل والنحل للعلامة جعفر السبطاني ١: ١١١، معجم الفرق الإسلامية للأمين: ص ١٩٠، الحور العين أبو سعيد الحميري: ص ٢٠٤، بحار الأنوار: ج ٥ ص ٩ ح ١٤، سفينة البحار: ج ٢ ص ٤٠٩.

(١) القتات: النمام؛ وقيل هو الذي يستمع لأحاديث الناس من حيث لا يعلمون، نعمها أو لم ينفها. المنجد في اللغة: ٦٠٧.

ومن نكح ذات محرم، والسامي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ.

يا عليّ، لا وليمة إلا في خمسة: في عرسٍ، و^(١) خرس، وعدار، ووكرار، وركاز؛ فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعدار الختان، والوكرار في شراء الدار^(٢)، والركاز يقدم من مكة.

قال مصنف هذا الكتاب: سمعت بعض أهل اللغة يقول معنى الوكرار: يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار وشرائها، الوكiza والوكراز^(٣) منه، والطعام الذي يُتّخذ للقدوم من السفر يقال له: النقيعة، ويقال له: الركاز أيضاً، والركاز: الغنيمة، وكأنه يريد أنّ في اتّخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبها من الثواب الجزيل.

ومنه قول النبي ﷺ : الصوم في الشتاء الغنية المباركة^(٤). يا

(١) في الفقيه: أو. وكذا في الموارد الآتية.

(٢) في الفقيه: بناء الدار وشرائها.

(٣) كذا في الأصل، وفي الفقيه: الوكيرة والوكرار.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٦ ضمن ح ٥٧٦٢، الخصال ١: ٣١٤، معاني الأخبار: ٢٧٢، وأضاف فيه: وقال أهل العراق: الركاز: المعادن كلها، وقال أهل الحجاز: الركاز: المال المدفون خاصةً مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، كذلك ذكره أبو عبيدة، ولا قوّة إلا بالله، أخبرنا بذلك أبو الحسن محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إلى عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيدة القاسم بن سلام.

عليّ، لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً^(١) إلاّ في ثلث: مرمة لعاش، أو تزود لعاد، أو لذة في غير حرم.

يا عليّ، ثلث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تغفو عنّ من ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عنّ جهل عليك.

يا عليّ، بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

يا عليّ، كره الله عزّ وجلّ لأمّتي العبث في الصلاة، والآن في الصدقة، وإتیان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدور، والنظر إلى فرج^(٢) النساء لأنّه يورث العمى.

وكره الكلام عند الجماع لأنّه يورث الخرس.

وكره النوم بين العشائين، لأنّه يحرم الرزق.

وكره الفسل تحت السماء إلاّ بمئزر.

وكره دخول الأنهر إلاّ بمئزر، فإنّ فيها سكاناً من الملائكة.

وكره دخول الحمام إلاّ بمئزر.

وكره الكلام بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة.

وكره ركوب البحر في وقت هيجانه.

(١) ظاعناً: راحلأ.

(٢) في الفقيه: فروج.

وكره النوم في سطح ليس بمحجر وقال: من نام على سطح غير محجر، فقد برئت منه الذمة.
وكره أن ينام الرجل في بيت وحده.
وكره أن يغشى الرجل إمرأته وهي حائض، فإن فعل وخرج الولد مجنون^(١) أو به برص فلا يلومن إلا نفسه.
وكره أن يتكلّم^(٢) الرجل مجنوماً إلا (أن)^(٣) يكون بينه وبينه قدر ذراع.

وقال عليه السلام: فرّ من المجنوم كفراوك^(٤) من الأسد^(٥).
وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه.
وكره البول على شطّ نهر جار^(٦).
وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت.
وكره أن يحدث الرجل وهو قائم.

(١) في الفقيه: مجنوماً.

(٢) في الفقيه: يكلّم.

(٣) من الفقيه.

(٤) في الفقيه: فرارك.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٥٧ ح ٤٩١٤، وج ٤: ٣٥٧ ضمن ح ٥٧٦٢،
الخصال ٢: ٥٢٠.

(٦) أي جانبه حال جريانه.

(وكره أن يتغلّ الرجل وهو قائم.)^(١)

وكره أن يدخل الرجل بيته مظلماً إلاّ مع السراج.

يا عليّ، آفة العحسب الافتخار.

يا عليّ، من خاف الله عزّ وجلّ أخاف^(٢) منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله عزّ وجلّ أخافه من كلّ شيء.

يا عليّ، ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والنافذ وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والسكران والزنين^(٣) وهو الذي يدافع البول والفائط ..

يا عليّ، أربع من كنّ فيه بنى الله تعالى له بيته في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بملوكه.

يا عليّ، ثلاثة من لقى الله عزّ وجلّ بهنّ فهو (من)^(٤) أفضّل الناس: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن

(١) من الفقيه.

(٢) في الفقيه: خاف.

(٣) في الفقيه: الزّين - بفتح الزّاي والياء الموّحدة - . والاثنان نفس المعنى، والمشهور بالنون.

(٤) من الفقيه.

ورع عن محارم الله عزّ وجلّ، فهو من أورع الناس، ومن قع بما رزقه الله، فهو من أغنى الناس.

يا عليّ، ثلاثة لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كلّ حال، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزّ وجلّ عنده وتركه.

يا عليّ، ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك: السفلة وأهلك وخدمك^(١)

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حرّ من عبد، وعالم من جاهل، وقويّ من ضعيف.

يا عليّ، سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتوحة له: من أسبغ وضوئه وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لله لذنبه^(٢)، وأدّت النصيحة

(١) المراد هنا بيان الحقيقة والواقع من روحيات هؤلاء لا تجويز ترك الانصاف، يعني إن هؤلاء الأصناف يكونون كذا فلابد من مداراتهم وتحمل أذاهم وتمرّدهم، ويمكن أن يكون المراد بالانصاف: الخدمة، ففي اللغة: أنصف زيد فلانا، خدمه.

والمنصف - بكسر الميم - الخادم، وقد تفتح. انظر: مجمع البحرين ٥:

لأهل بيت نبيه.

يا عليّ، لعن الله ثلاثة: أكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده،
والنائم في بيت وحده.

يا عليّ، ثلاثة يتخوّف منها الجنون: التغوط بين القبور، والمشي
في خفّ واحد، والرجل ينام وحده.

يا عليّ، ثلاثة يحسن فيهنّ الكذب: المكيدة في العرب، وعدتك
زوجتك، والإصلاح بين الناس.

وثلاثة مجالسهم تميت القلب: مجالسة الأندال^(١)، ومجالسة
الأغنياء، والحديث مع النساء.

يا عليّ، ثلاثة من حقائق اليمان: الإنفاق من الإنفاق، وإنفاقك
الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.

يا عليّ، ثلاثة من لم يكن فيه لم يتمّ عمله: ورع يحجزه عن
معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يردد به جهل الجهال^(٢)

يا عليّ، ثلاثة فرحت المؤمن في الدين: لقاء الإخوان، وتفطير

(١) النذل - بسكون النازل -: الخسيس من الناس، والساقط منهم في دين أو
حسب، والمحترق في جميع أحواله، جمعه أندال أو نذول.

(٢) في الفقيه: الجاهل.

الصائم، والتهجد في ^(١) آخر الليل.

يا عليّ، أنهاك عن ثلاثة خصال: الحسد والحرص والكبر.

يا عليّ، أربع خصال من الشقاء ^(٢) : جمود العين، وقساوة القلب،

وبعد الأمل، وحب البقاء.

يا عليّ، ثلاثة درجات، وثلاث كفارات، وثلاث مهلكات، وثلاث

منجيات:

فأماماً الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات ^(٣) ، وانتظار الصلاة

بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهر إلى الجماعات.

وأما الكفارات فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد في

الليل ^(٤) والناس نائم.

وأما المهلكات: فشحّ مطاع، وهو متبّع، وإعجاب المرء بنفسه.

وأما المنجيات: فخوف الله تعالى في السرّ والعلانية، والقصد في

الغباء والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

يا عليّ، لا رضاع بعد فطام، ولا يتم بعد احتلام.

(١) في الفقيه: من.

(٢) في الفقيه: الشقاوة.

(٣) السبرات: جمع سبرة - بسكون الباء - وهي شدة البرد؛ وقيل: الغدة الباردة.

(٤) في الفقيه: بالليل.

يا عليّ، سر سنتين بر والديك^(١) ، سر سنة صل رحمك، سر ميلاً عد مريضاً، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال زر أخا في الله، سر خمسة أميال أجب الملهوف، سر ستة أميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار.

يا عليّ، للمؤمن ثلاثة علامات: الصلاة، والزكاة، والصيام.
وللمتكلّف ثلاثة علامات: يتملّق إذا حضر، ويفتّاب إذا غاب،
ويشمت بالمعصية^(٢) .

وللظالم ثلاثة علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه
بالمصيبة^(٣) ، ويظاهر الظلمة.

وللمرائي ثلاثة علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا
كان وحده، ويحبّ أن يحمد في جميع أموره.

وللمنافق ثلاثة علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا
أثمن خان.

يا عليّ، تسعه أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل
الكزبرة^(٤) والجبن، وسؤر الفارة، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين

(١) أي إن كان بزهما يتوقف على طي مسافة تقطع في سنتين فافعل.

(٢) في الفقيه والبحار: المصيبة.

(٣) في الفقيه: بالمعصية.

(٤) الكزبرة: بقلة من فصيلة الخيميات، مهدها الأصلي أوربا الجنوبية،

إمرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة^(١) ، والبول في الماء الراكد.

يا علي، العيش في ثلاثة: دار قراء^(٢) نوراء ، وجارية حسناء، وفرس قباء.

يقول مصنف هذا الكتاب: سمعت رجلاً من أهل المعرفة باللغة في الكوفة يقول: الفرس القباء: الضامر البطن؛ يقال: فرس أقب وقباء، لأنّ الفرس يذكّر ويؤتّث؛ ويقال للأنشى: قباء لا غير. قال ذو الرمة^(٤) :

أوراقها وردية اللون أو بيضاء، تستخدم في بعض التوابل والمشروبات، وهي تنمو في الكهوف وعلى ضفاف الأنهار. المنجد في اللغة: ٦٨٣.

(١) النقرة: موضع من رأس يقرب من أصل الرقبة؛ وقيل: ثقب في الققاء، وثقب في وسط الورك.

(٢) القراء: مؤنث الأقور، أي الواسعة، ودار قراء أي واسعة.

(٣) ليس في الفقيه.

(٤) هو غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسعود العدوى، من مصر، ويكنى أبا الحارث، وهو من بني صعب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة، وذو الرمة لقب له، والرمة هي القطعة البالية من الجبل، ويعتبر ذو الرمة من فحول شعراء الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذى الرمة، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهلين، وكان مقىماً بالبادية، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً.

قال جرير: لو خرس ذو الرمة بعد قصيده: ما بال عينيك منها الماء ينسكب لكان أشعر الناس.

عشق مية مقاتل المنقري واشتهر بها، توفي بأصبهان، وقيل بالبادية سنة ١١٧ هـ. أنظر في ترجمته: الأعلام ٥: ١٢٤.

تنصبت^(١) حوله يوماً تراقبه

صحراء سماحيج في أحشائهما قبب^(٢)

(١) من الفقيه.

(٢) كذا في الأصل، ولكن هذا البيت من قصيدة طويلة تزيد على (١٢٠) بيتاً وهي من الملحمات في جمهرة أشعار العرب، وفي هذا البيت خلط واضح، فهو مركب من بيتين أربعة أبيات على ما في الجمهرة وهي: يتلو نحانص أشباها محملاً ورق السرابيل في أحشائهما قبب له عليهن بالخلصاء مرتعه فالفودجات فجنبى واحف صخب حتى إذا معمان الصيف هب له بناجة نش عن الماء والرطب وأدرك المتبقى من ثياباته ومن ثياثها واستنشيء الغرب وصوخ البقل ناج تجيء به هيف يمانية في سيرها نكب

تنصبت حوله يوماً تراقبه قود سماحيج في ألوانها خطب (النحانص: أناث الحمار الوحشي التي لم تحمل. محملاً: مفولة الأعضاء. ورق السرابيل: سوداء القوائم. قبب: الضمور: أرض بالبادية فيها عين، الفودجات: موضع في شعر ذي الرمة. واحف: وهو الأسود والنبات الريان. الحلفاء: الأرض التي فيها حجارة سود. الصخب: الصوت الشديد. معuman الصيف: شدة حرّه. الناجة: الذهاب في الأرض أو اشتداد هبوب الريح نش: صوت. الرطب: جماعة العشب الأخضر. الشمالة: بقية الماء في أجوافها. استنشيء: سم الغرب: الماء يقطر من الدلوين بين الحوض والبتر. صوع: جفف. الناج: الريح الشديدة. الهيف: الريح الحارة تذهب النبات وتعطش الحيوان وتتشف المياه. نكب: ميل. تنصبت: إنتصبت وارتقت. القود: الخيل. السماحيج: طوال الظهور. الخطب: الخضرة. انظر: جمهرة أشعار العرب: ٤٣٩، معجم البلدان ٢: ٣٨٢ و ٤: ٢٧٩ و ٥: ٣٤٣، طبقات الشعراء: ٣٥٠.

والصحر: جمع أصحر؛ وهو الذي يضرب لونه في الحمرة، وهذا اللون يكون في حمار الوحش، والسماحيج: الطوال؛ واحدها سمحج. والقبب: الضمر.

يا عليّ، والله لو أنّ المتواضع^(١) في قبر بئر لبعث الله عزّ وجلّ إليه ريشاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار.

يا عليّ، من انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله.

فقيل: يا رسول الله، وما ذلك الحدث؟ قال: القتل.
يا عليّ، المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم،
والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هاجر^(٢) السينات.

يا عليّ، أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله، والبغض في الله.
يا عليّ، من أطاع إمرأته أكبه الله عزّ وجلّ على وجهه في النار.
فقال عليّ عليه السلام، وما تلك الطاعة؟

(١) في الأصل والفقيه: الوضيع، وهو تصحيف، وما ثبناه هو الصحيح.

(٢) كذا في الأصل، وفي الفقيه: هجر.

قال: يأذن لها في الذهاب إلى الجماعات^(١) والمرسات والنائجات، ولبس الثياب الرفاق.

يا عليّ، إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إن الناس من آدم، وأ adam من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا عليّ، من السحت: ثمة الميّة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.

يا عليّ، من تعلم علمًا ليماري به السفهاء، أو يجادل به العلماء، أو يدعو الناس إلى نفسه، فهو من أهل النار.

يا عليّ، إذا مات العبد قال الناس: ما خلّف؟ وقلّلت الملائكة: ما قدم؟

يا عليّ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

يا عليّ، موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر.

يا عليّ، أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا أخدمي من خدمني، وأتعبي من خدمك^(٢).

(١) كذا في الأصل، وفي الفقيه والخصال: الحمامات.

(٢) جامع الأخبار: ١٧٧، عدّة الداعي: ١١، العدد القوية: ١٥٠، مكارم الأخلاق: ٤٣٩، ٤٣٩، كشف الغمة: ٢، ١٨٣، بحار الأنوار: ٧٧، ٥٤ ح ٣ وج ٧٨ ح ٤٠.

يا عليّ، إن الدنيا لو عدلت عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة
لما سقى الكافر منها شربة ماء^(١).

يا عليّ، ما أحد من الأولين والآخرين إلاّ وهو يتمتّ يوم القيمة
إنه لم يعط من الدنيا إلاّ قوتاً.

يا عليّ، شرّ الناس من أتهم الله في قضائه.

يا عليّ، أنين المؤمن تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش
عبادة، وتقلّبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي
مشى^(٢) وما عليه من ذنب.

يا عليّ، لو أهدي إلى كراع لقبلت^(٣) ، ولو دعيت إلى كراع^(٤)
لأجبت.

يا عليّ، ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة،
ولا عيادة مريض، ولا اتّباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا

(١) في الفقيه: شربة من ماء.

(٢) في الفقيه: مشى في الناس.

(٣) في الفقيه: لقبته.

(٤) الكراع - كغراـب - هو ما دون الركبة من ساق البقر، وفي مكارم الأخلاق
والبحار لو دعيت إلى ذراع لأجبت ، والمراد منه كراع الشاة؛ وقيل المراد
بالكراع كراع الغميم، وهو موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة على
ثمانية أميال من عُسفان مجمع البلدان ٤: ٤٤٣ ، ويكون المعنى: لو دعيت
إلى كراع الغميم مع بعده لأجبت.

استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّي القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّ التزويج بنفسها، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، فإن خرحت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها.

يا عليّ، الإسلام عريان ولباسه العباء، وزينته الوفار^(١)، ومرؤته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

يا عليّ، سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة.

يا عليّ، إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة.

يا عليّ، نجا المخفون (وهلك المثقلون)^(٢).

يا عليّ، من كذب عليّ فليتبواً مقعده من النار.

يا عليّ، ثلث يزدن في الحفظ، ويدّهبن البلغم: اللبن والسوالك وقراءة القرآن.

يا عليّ، السواك من السنة ومطهر للفم، ويجلو البصر، ويرضي

(١) في الفقيه: الوفاء.

(٢) من الفقيه والبحار.

الرحمن، ويبقى الأنسان، ويذهب بالعمر^(١)، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويزداد^(٢) الحسنات، وتفرج به الملائكة.

يا عليّ، النوم أربعة: نوم الأنبياء عَلَيْهِمُ الْكَفَافُ على أقضيتهم، ونوم المؤمنين على أيديهم، ونوم الكفار والمنافقين على أيسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

يا عليّ، ما بعث الله عزّ وجلّنبياً إلا وجعل ذرّيته من صلبه، وجعل ذرّيتي من صلبه، ولو لاك ما كانت لي ذرّية.

يا عليّ، أربعة من قواسم الظهر: إمام يعصي الله عزّ وجلّ ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً، وجار سوء في دار المقام.

يا عليّ، إنّ عبد المطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن وأجراماً الله عزّ وجلّ في الإسلام: حرم نساء الآباء على الآباء، فأنزل الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»^(٣).

ووُجِدَ كنزاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخَمْسَ وَتَصَدَّقَ بِهِ، فَأَنْزَلَ الله عزّ وجلّ:

(١) كذا في الأصل والفقية، وفي مكارم الأخلاق والبحار: يذهب بالبحر: ولعله الصحيح، والبحر - بالتعريف -: الريح المنتنة في الفم.

(٢) في الفقيه والبحار: ويضاعف.

(٣) النساء: ٢٢.

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ﴾^(١)
الآلية.

ولما حضر بئر زمزم سماها سقاية الحاج، فأنزل الله تبارك
وتعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجَ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ
آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٢) الآية.

(١) الأنفال: ٤١.

(٢) التوبية: ١٩. وقد نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليهما السلام، والعباس
بن عبد المطلب، وطلحة بن شيبة، وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب
البيت، وبيدي مفتاحه، ولو أشاءت بيته، وقال العباس: أنا صاحب السقاية،
والقائم عليها، وقال علي عليهما السلام: ما أدرى ما تقولان، لقد صلّيت إلى القبلة ستة
أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فنزلت هذه الآية.
وقيل: إن عليا عليهما السلام قال للعباس: يا عم! لا تهاجر، وألا تلحق برسول الله؟
قال: أسلت في، لأفضل من الهجرة أعمـر المسجد الحرام، وأسقـي حاجـ بيت الله؟
فنزلت: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجَ﴾

وروى الحاكم أبو القاسم الحسكتاني بسانده عن ابن بريده، عن أبيه، قال:
بینا شيبة والعباس يتفاخران، إذ مرّ بهما علي بن أبي طالب عليهما السلام، فقال: بماذا
تفاخران؟ فقال العباس: لقد أوتيت من الفضل ما لم يوت أحد: سقاية الحاج!
وقال شيبة: أوتيت عمارة المسجد الحرام! فقال علي عليهما السلام: استحببت لكم،
فقد أوتيت على صغرى ما لم تؤتي! فقال: وما أوتيت يا علي؟ قال: ضربت
خراطيمكم بالسيف حتى أمتّنا بالله ورسوله! فقام العباس مغضباً يجر ذيله
حتى دخل على رسول الله عليهما السلام، وقال: أما ترى إلى ما يستقبلني به علي؟ فقال:
ادعوا لي علياً، فدعى له، فقال: ما حملك على ما استقبلت به عمك؟ فقال:
يا رسول الله! صدمته بالحق، فمن شاء فليغضب، ومن شاء فليرض! فنزل
جبران عليهما السلام، فقال: يا محمد! إن ربك يقرأ عليك السلام، ويقول أتل عليهم:
﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجَ﴾ الآيات. قال العباس: إنما قد رضينا ثلاث مرات.
انظر: مجمع البيان: ٥: ٢٧.

وسنٌ في القتل مائة من الإبل، فأجرى الله عزٌّ وجلٌّ ذلك في
الإسلام.

ولم يكن للطواف عدد عن قريش، فسنٌ لهم عبد المطلب سبعة
أشواط، فأجرى الله عزٌّ وجلٌّ ذلك في الإسلام.
يا عليٌّ، إنَّ عبد المطلب كان لا يستقسم بالأذلام، ولا يعبد
الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي
إبراهيم عَلَيْهِ الْكَلَمُ.

يا عليٌّ، أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر
الزمان، لم يلحقوا النبي عَلَيْهِ الْكَلَمُ، وحجب عنهم الحجّة فآمنوا بسود
على بياض.

يا عليٌّ، ثلاثة يقسّين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان
باب السلطان.

يا عليٌّ، لا تصل في جلد ما لا يشرب^(١) لبنيه، ولا يؤكل^(٢)

(١) في الفقيه: تشرب.

(٢) في الفقيه: تأكل.

لحمه، ولا تصل في ذات الجيش^(١) ولا في ذات الصلاصل^(٢) ولا في
ضجنان^(٣).

يا عليّ، كل من البيض ما اختلف طرفاه، ومن السمك ما كان له
قشر، ومن الطير ما رف^(٤) واترك منه ما صف، وكل من طير الماء
ما كانت له قانصة أو صيصة.

يا عليّ، كل ذي ناب من السّباع ومخلب من الطير فحرام^(٥) لا
تأكله.

(١) ذات الجيش: جعلها بعضهم من العقيق بالمدينة، وقال بعضهم، أولات
الجيش: موضع قرب المدينة وهو واد بين ذي الحليفة وبرثان، وهو أحد منازل
رسول الله ﷺ إلى بدر، واحد مراحله عند منصرفه من غزوة بنى المصطلق.
معجم البلدان ٢: ٢٠٠ . والنهي هنا تنزيهي يحمل على الكراهة.

(٢) الصلاصل - بالفتح -: وهو جمع الصلصال مخفا، لأنّه كان ينبعي أن
يكون صلاصيل، وهو الطين الحرّ بالرمل، فصار يتصلصل إذا جف، أي
يصوّت، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار، ويجوز أن يكون من التصوّيت، قال
الأزهري: الصلاصل: الفواخت، واحتداها صلصل، والصلاصل: بقايا الماء،
وهو ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة. معجم البلدان ٣: ٤٢٠ .

(٣) ضجنان - بالتحريك ونونين -: قال أبو منصور لم أسمع فيه شيئاً مستعملاً
غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان، ولست أدرّي ممّ أخذ، ورواه ابن دريد
بسكون الجيم؛ وقيل: ضجنان جبل على بريد مكة، وهناك الغميم في أسفله
مسجد رسول الله ﷺ، وهي لاسم وهذيل وغاضرة معجم البلدان ٣: ٤٥٣ .
أقول: وقد وردت الروايات عن هذه الأماكن الثلاثة بأنّها أماكن خسف.

(٤) في الفقيه: ما دف.

(٥) في الفقيه: فحرام أكله.

يا عليّ، لا قطع في ثمر، ولا كنز^(١).

يا عليّ، ليس على زان عقر، ولا حدّ في التعریض، ولا شفاعة في حدّ، ولا يمين في قطیعة رحم، ولا يمين ولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا لعبد مع مولاه، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا وصال في الصیام، ولا تعرّب بعد هجرة.

يا عليّ، لا يقتل والد بولده.

يا عليّ، لا يقبل الله تعالى دعاء قلب ساه.

يا عليّ، نوم العالم أفضل من عبادة العابد.

يا عليّ، ركعتين يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد.

يا عليّ، لا تصوم المرأة تطوعاً إلاّ بإذن زوجها، ولا يصوم العبد (تطوعاً)^(٢) إلاّ بإذن مولاه، ولا يصوم الضيف تطوعاً إلاّ بإذن صاحبه.

يا عليّ، صوم يوم الفطر حرام، وصوم يوم الأضحى حرام، (وصوم الوصال حرام)^(٣) وصوم الصمت حرام، نذر المعصية

(١) في الفقيه والبحار: كثُر، والكثُر - بفتحتين -: جمار النخل؛ وقيل: طلعها.

(٢) من الفقيه.

(٣) من البحار.

حرام، وصوم الدهر حرام.

يا عليّ، في الزّنا ست خصال: ثلث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة؛ فأمّا التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق.

وأمّا التي في الآخرة فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار.

يا عليّ، الربا سبعون جزءاً فأيسره، مثل أن ينكح الرجل أمّه في بيت الله الحرام.

يا عليّ، درهم ربا أعظم عند الله عزّ وجلّ من سبعين زنية كلّها بذات محرم في بيت الله الحرام.

يا عليّ، مَنْ منع قِيراطاً مِنْ زَكَةِ مَالِهِ، فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا بِمُسْلِمٍ، وَلَا كَرَامَةً.

يا عليّ، تارك الزكاة^(١) يسأل الله الرجعة إلى الدنيا، وذلك قول الله عزّ وجلّ: **«هَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبُّ ارْجِعُونَ»**^(٢) الآية.

يا عليّ، تارك الحجّ وهو مستطيع كافر، يقول الله تبارك وتعالى:

(١) في البحار: الصلاة.

(٢) المؤمنون: ٩٩.

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

يا عليّ، من سُوفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتُ، بعْثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا
أَوْ نَصْرَانِيًّا.

يا عليّ، الصدقة ترَدُّ الْبَلَاءُ (٢) الَّذِي قَدْ أَبْرَمَ إِبْرَاهِيمَ.

يا عليّ، صلة الرحم تزِيدُ فِي الْعُمُرِ.

يا عليّ، افْتَحْ بِالْمَلْحِ وَاخْتِمْ بِالْمَلْحِ، فَإِنَّ فِيهِ شَفَاءً مِّنْ إِثْنَيْنِ
وَسَبْعِينَ دَاءً.

يا عليّ، لَوْ قَدِمْتَ (٣) عَلَى الْمَقَامِ الْمُحَمَّدِ لَشَفَعْتُ فِي أَبِي وَعَمِّي
وَأَمِّي وَأَخِي كَانَ لِي فِي الْجَاهْلِيَّةِ.

(يا عليّ، أَنَا ابْنُ الذِّي يَحِينَ (٤)).

يا عليّ، أَنَا دُعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ (٥).

يا عليّ، أَحْسَنَ (١) الْعُقْلَ مَا اكْتَسَبَ بِهِ الْجَنَّةَ وَطَلَبَ بِهِ رَضَا
الرَّحْمَنَ.

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) في الفقيه: القضاء.

(٣) في الفقيه: قد قمت.

(٤) يعني بهما إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَبْدَ اللَّهِ أَبَدَ بْنَ كَعْبَةَ.

(٥) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقِي فِي الْأَخْرِيْنَ».

(٦) ليس في الفقيه.

يا عليّ، إنّ أول خلق خلقه الله عزّ وجلّ العقل، فقال له: أقبل ، فأقبل. ثمّ قال له: أديب ، فأديب. فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك أخذ، وبك أعطي، وبك أثيب، وبك أعقاب) (١).

يا عليّ، لا صدقة ذو رحم تحتاج.

يا عليّ، درهم في الخضاب خيرٌ من ألف درهم ينفق في سبيل الله، وفيه أربع عشر خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشدّ اللثة، وينذهب بالضنى (٢)، ويقلّ وسوسه الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويفيظ به الكافر وهو زينته وطيبة، ويستحيي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.

يا عليّ، لا خير في القول إلاّ مع الفعل، ولا من المنظر إلاّ مع المخبر، ولا في المال إلاّ مع الجود، ولا في الصدق إلاّ مع الوفاء، ولا في الفقه إلاّ مع الورع، ولا في الصدقة إلاّ مع النية، ولا في الحياة إلاّ مع الصحة، ولا في الوطن إلاّ مع الأمان والسرور.

(١) ليس في البحار.

(٢) في الأصل: بالصنان، تصحيف، وفي الكافي: بالغثيان، وما أثبتناه من القيء، والضنى: المرض والهزال والضعف.

يا عليّ، حرم (الله) من الشاة سبعة أشياء: الدم، والمذاkir،
والثانية، والنخاع، والغدد، والطحال، والمرارة.
يا عليّ، لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن،
والنسمة، والكراء إلى مكة.

يا عليّ، ألا أخبركم بأشبهم بي خلقاً، قال: بلى يا رسول الله.
قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم بقرباته، وأشدّكم
من نفسه إنصافاً.

يا عليّ: أمان لأمتى من الفرق إذا ركبوا (هم)^(١) السفن،
فقرأوا: **«وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقُّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ**
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ»^(٢) **«بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ**
رَحِيمٌ»^(٣).

يا عليّ، أمان لأمتى من السرق: **«قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا**
الرَّحْمَانَ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى»^(٤) إلى آخر
السورة.

(١) من الفقيه.

(٢) الزمر: ٦٧.

(٣) هود: ٤١.

(٤) الإسراء: ١١٠.

يا عليّ، أمان لأمتي من الهدم: **﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَرْوَلَا وَلَئِنْ زَرَّتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾**^(١).

يا عليّ، أمان لأمتي من الهم: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، لا ملجاً ولا منجاً من الله إلاّ إلّي. .

يا عليّ، أمان لأمتي من العرق^(٢): **﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ﴾**^(٣) **﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ﴾**^(٤) إلى آخر الآية.

يا عليّ، من خاف السباع فليقرأ: **﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ﴾**^(٥) إلى آخر السورة. يا عليّ، من استصعبت^(٦) عليه دابة^(٧) فليقرأ في أذنها اليمنى: **﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ**

(١) فاطر: ٤١.

(٢) في بعض المصادر: الغرق.

(٣) الأعراف: ١٩٦.

(٤) الزمر: ٦٧.

(٥) التوبية: ١٢٨.

(٦) في الأصل: استصعب.

(٧) في الفقيه: دابتة.

يُرْجِعُونَ》^(١).

يا عليّ، من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ولشربه، فإنّه ييرأ بإذن الله عزّ وجلّ.

يا عليّ، من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٢) إلى آخر الآية.

يا عليّ، حقّ الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه، ويضعه موضعًا صالحًا، وحقّ الوالد على ولده أن لا يسمّيه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمام.

يا عليّ، ثلاثة من الوسوس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.

يا عليّ، لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوبهم.

يا عليّ، يلزم الوالدين من عقوب ولدهم ما يلزم الولد لهما من عقوبهم.

يا عليّ، رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما.

يا عليّ، من أحزن والديه فقد عقّهما.

يا عليّ، من أغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره

(١) آل عمران: ٨٣.

(٢) الأعراف: ٥٤.

خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة.
يا عليّ، من كفى بيتماً في نفقته بما له حتى يستغنى وجبت له
الجنة البتة.

يا عليّ، من مسح يده على رأس يتيم ترحمّاً له، أعطاه الله عزّ
وجلّ بكلّ شعرة نوراً يوم القيمة.

يا عليّ، لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا
وحدة^(١) أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبر، ولا ورع كالكفّ عن
محارم الله، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكّر.

يا عليّ، آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة
الفترة، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العلم الحسد.

يا عليّ، أربعة يذهبن ضياعاً الأكل على الشعب، والسراج في
القمر، والزرع في السبخة^(٢) ، والضياعة عند غير أهلها.

يا عليّ، من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة.

يا عليّ، إياك ونقرة الغراب وفريسة الأسد.

(١) في الفقيه: وحشة.

(٢) السبخة: أرض ذات نزّ وملح.

يا عليّ، لأنّ أدخل يدي في فم التنين^(١) إلى المراقب^(٢) أحب إلى من أن أسأّل من لم يكن ثمّ كان.

يا عليّ، إنّ أغنى الناس على الله عزّ وجلّ القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولّ غير مواليه، فقد كفر بما أنزل الله عزّ وجلّ (عليّ)^(٣).

يا عليّ، تختم باليمين فإنّها فضيلة من الله عزّ وجلّ للمقربين.
قال: بما أتختم يا رسول الله؟

قال: بالحقيقة الأحمر، فإنّه أول جبل أقرّ لله تعالى بالربوبية، ولبي بالنبوّة، ولنك بالوصيّة، ولولنك بالإمامّة، وشيعتك بالجنة، ولأعدائك بالنار.

يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ أشرف على (أهل)^(٤) الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثالثة فاختار الإمامة من ولنك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.

(١) التنين - كسكتن - الحية العظيمة؛ وقيل: إنه أشر من الكوسج، في فمه أنبياب مثل أسنة الرّماح، أحمر العينين، براق، طويل كالنخلة، واسع الفم والجوف، يبلع كثيراً من الحيوان.

(٢) في الفقيه: المرفق.

(٣) من الفقيه.

(٤) من الفقيه.

يا عليّ، إني رأيت إسمك مقروناً باسمي في أربع^(١) مواطن،
فانسست بالنظر إليه، إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى
السماء وجدت على صخرتها لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته
بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: عليّ بن
أبي طالب.

فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إني أنا الله
لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بوزيره ونصرته
بوزيره. فقلت لجبرئيل: من وزيري؟
قال: عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت إلى عرش رب العالمين جلّ
جلاله، فوجدت مكتوباً على قوائمه: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي
ومحمد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره.
(فلما رفعت رأسي فوجدت على بطنان العرش مكتوباً: لا
إله إلا أنا وحدي، محمد عبدي ورسولي، أيدته بوزيره ونصرته
بوزيره.)^(٢)

(١) في الفقيه: ثلاثة.

(٢) ليس في الفقيه.

يا عليّ، إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك (سبع)^(١) خصال: أنت أول من ينشق عن القبر معي، وأنت أول من يقف على الصراط معى، (وأنت أول من يكسي إذا كسيت، ويحيى إذا حييت،)^(٢) وأنت أول من يسكن معى في عليين، وأنت أول من يشرب معى الرحيق المختوم الذي ختمه مسك^(٣).

ثم قال عليه السلام لسلمان الفارسي عليه السلام:

يا سلمان، إن لك في علّتك إذا أعتلت ثلاثة خصال: أنت من الله تبارك وتعالى بذكره، ودعائك فيها مستجاب، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلاّ (حطّته)^(٤) متّعك الله بالعافية إلى إنقضاء أجلك^(٥).

ثم قال رسول الله ﷺ لأبي ذر عليه السلام^(٦):

يا أبا ذر، إياك والسؤال، فإنه ذلّ حاضر، وفقر متّعجل^(٧) وفيه

(١) من الفقيه.

(٢) من الفقيه.

(٣) وصايا الرسول ﷺ للإمام علي عليه السلام رواها الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٥٢ - ٣٧٥ ح ٥٧٦٢، وأخرج قطع منها المجلس في بحار الأنوار ٢٧: ٢ ح ٥ وج ٤٠: ٣٦ ح ٧٧ وج ٤٦ ح ٣ عن مكارم الأخلاق: ٤٤٥.

(٤) من الفقيه.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٥ ح ٥٧٦٢، الخصال ١: ١٧٠ ح ٢٢٤، الأimali: ٣٧٧ بحار الأنوار ٧٧: ٦٢ ح ٣ وج ٨١: ١٨٥ ح ٣٧.

(٦) من الفقيه، وفي الأصل: ثم قال عليه السلام.

(٧) في الفقيه: تتّعجله.

حساب طويل يوم القيمة.

يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنة وحدك،
يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفتك.
يا أبا ذر لا تسأل بعفوك وإن أتاك شيء، فاقبله^(١).

ثم قال عليه السلام لأصحابه:

ألا أخبركم بشراركم؟

قالوا: بل يا رسول الله.

قال: المشاؤن بالنمية، المفرّدون بين الأحباب، الباعون
(للبراء)^(٢) العيب^(٣) (٤).



(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٥ ح ٥٧٦٢، الخصال: ١٨٢ ح ٢٤٩،
الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي: ١: ٢٩١، مكارم الأخلاق: ٤٤٥، بحار
الأنوار: ٧٧ ح ٦٢.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه من الفقيه والبحار. والعبارة تعني: الطالبون
للعيوب لم يبرأ منه.

(٣) من الفقيه، وفي الأصل: الغيب.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٥ ح ٥٧٦٢، الخصال: ١٨٢ ح ٢٤٩،
مكارم الأخلاق: ٤٤٥، الزهد: ٦ ح ٨، كشف الريمة: ٤١، بحار الأنوار
٧٧ ح ٦٢.

من مواعظ رسول الله ﷺ الموجزة

ومن ألفاظ رسول الله ﷺ الموجزة التي لم يسبق إليها:

(٢) اليد العليا خير من اليد السفلية^(١).

(٣) ما قلّ وكفى خير مما (كثير)^(٢) وألهى^(٣).

(٤) خير الزّاد التقوى^(٤).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٦٣، الخصال: ١٨٢ ح ١٤٩، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي: ١: ٢٩١، مناقب ابن شهراشوب: ٣: ٢٥٧، كنز الفوائد: ١: ٢١٦، تحف العقول: ٣٨٠، تنبية الخواطر: ٢: ٢٢٩، إرشاد القلوب: ٧٣، عوالى اللتاىٰ: ١: ١٤١ ح ٥٥ وص ٣٦٨ ح ٦، بحار الأنوار: ٧١: ٣٧٩ ح ١٢.

(٢) في الأصل: ما قيل وكفى مما... الهى، وهو تصحيف، وما أثبتته من الفقيه.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٦٤، أمالى الصدوق: ٤٨٧ ح ١، قرب الأسناد: ١٩، الاختصاص: ٢٣٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٢: ١٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٦٥، أمالى الصدوق: ٤٨٧ ح ١، الاختصاص: ٢٣٤، تفسير القمي: ١: ٢٩١، إرشاد القلوب: ٧٣، كنز الفوائد: ٢١٦: ١.

(٥) رأس الحلم^(١) مخافة الله عزّ وجلّ^(٢) .

(٦) خير ما ألقى في القلب اليقين^(٣) .

(٧) الارتياض من الكفر^(٤) .

(٨) النياحة من عمل الجاهلية^(٥) .

(٩) السكر جمر النار^(٦) .

(١٠) الشعر من إبليس^(٧) .

(١) كذا في الأصل، وفي الفقيه المصادر: الحكمة.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٦٦، الخصال: ١١١ ح ٨٣، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ٢٩١، إرشاد القلوب: ٧٣، مشكاة الأنوار: ١٢٠، بحار الأنوار ٢١: ٢١١ ح ٢، وج ٧٧: ١٧٥ ح ٤٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٦٧، أمالى الصدوق: ٤١٧ ح ١، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ٢٩١، كنز الفوائد ١: ٢١٦، بحار الأنوار ٧٠: ١٧٣ ح ٢٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٦٨، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ٢٩١، كنز الفوائد ١: ٢١٦، بحار الأنوار ٢١: ٢١١ ح ٢.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٦٩، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ٢٩١، كنز الفوائد ١: ٢١٦، بحار الأنوار ٢١: ٢١١ ح ٢ وفيه التباعد بدل النياحة، وج ٧٧: ١٣٥ ح ٤٣.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٧٠، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: كنز الفوائد ١: ٢١٦، بحار الأنوار ٢١: ٢١١ ح ٢ وج ٧٧: ١٣٥ ح ٤٣.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٦ ح ٥٧٧١، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ٢٩١، كنز الفوائد ١: ٢١٦، بحار الأنوار ٢١: ٢١١ ح ٢ وج ٧٧: ١٣٥ ح ٤٣.

- (١١) الخمر جماع الآثم ^(١).
- (١٢) النساء (حبايل) ^(٢) إبليس ^(٣).
- (١٣) الشباب شعبة من الجنون ^(٤).
- (١٤) شر المكاسب الربا ^(٥).
- (١٥) شر المأكل مال اليتيم ظلماً ^(٦).
- (١٦) السعيد من وعظ بغيره ^(٧).

(١) أي سبب لجميعها، فإنه إذا ذهب العقل من أحد لا يقع عنده أي أثم من الآثم.

(٢) بياض في الأصل، وفي الفقيه: النساء حبالة الشيطان.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٧٣، تفسير القمي: ١: ٢٩١، كنز الفوائد: ١: ٢١٦، نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨: ١٩٩، ارشاد القلوب: ٧٢، جامع الأخبار: ١٥٨، بحار الأنوار: ٢١: ٢١١ ح ٢٧ و ١٣٥ ح ٧٧ و ٤٣ ح ١٣٥: ٢٤٩ ح ٣٨.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٧٤، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي: ١: ٢٩١، كنز الفوائد: ١: ٢١٦، ارشاد القلوب: ٧٣، عواليء الثنائي: ١: ٢٩١ ح ١٥٣، بحار الأنوار: ٢١: ٢١١ ح ٢٧ و ١٣٥ ح ٤٣.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٧٥، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي: ١: ٢٩١، كنز الفوائد: ١: ٢١٦، جامع الأخبار: ١٤٥، بحار الأنوار: ٢١: ٢١١ ح ٢٧ و ١٣٥ ح ٤٣ و ١٢٠ ح ٢٨.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٧٦، أمالى الصدوق: ٤٨٧ ح ١، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي: ١: ٢٩١، تنبيه الخواطر: ٢: ٩٢، بحار الأنوار: ٢١: ٢١١ ح ٢٧ و ١٣٥ ح ٤٣.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٧٧، أمالى الصدوق: ٤٨٧ ح ١: ٥٠٣ ح ٦٢١، الخصال: ٣٤٢، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي: ١: ٢٩١، نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢: ٢٢٦ و ٦: ٣٥٣ و ١٠: ٣٥٣.

(١٧) الشّقي من شقي في بطن أمّه^(١)، والسعيد من سعد في بطن أمّه^(٢).

(١٨) مصيركم^(٣) إلى أربعة أذرع^(٤).

(١٩) أربى، الرّيا الكذب^(٥).

(٢٠) سباب المؤمن فسوق، قتال المؤمن كفر، أكل لحمه (من) ^(١)
معصية الله تعالى، حرمة ماله كحرمة دمه ^(٢).

وَجَ ١٢١: ١٣ وَجَ ١٧: ١٤ وَجَ ٢٠: ٢٨٩، تَبَيِّنُ الْخَواَطِرُ ٢: ٤٧ وَصَ ٢١١،
عَوَالِيَّةُ الْثَالِيَّةُ ١: ٢٩٦ ح ١٩٦، اَرْشَادُ الْقُلُوبِ ٧٣، تَحْفَ الْعُقُولِ:
٨٨ وَصَ ١٠٠ وَصَ ٢٤٩، بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٧١: ٣٢٤ ح ١٣ وَجَ ٧٧: ١٣٨ ح ٤٩.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٧٨، أمالى الصدوق: ٤٨٧ ح ٤، التوحيد: ٣٥٦ ح ٣، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ٢٢٢ وص ٢٩١، متشابه القرآن ١: ١٧٩، عولىء اللنالى ١: ٣٥ ح ١٩، كنز الغواند ١: ٢١٦، الزهد ١٤ ح ٢٨، بحار الأنوار ٥: ١٥٣ ح ١ وص ١٥٧ ح ١٠ وج ٧٧: ١١٧ ح ٨.

(٢) ليست هذه العبارة في الأصل والفقية، وقد أثبتناها من البحار.
 (٣) كذا في الأصل والفقية، وفي البحار وبقية المصادر: وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤، ٣٧٧، ح ٥٧٧٩، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير الفقيه: ١، ٢٩١، بحار الأنوار: ٧٧، ح ١٣٥، ٤٣ ح.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٧، ح ٥٧٨٠، الختصاص: ٣٤٢، بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٣ ح ٤٧.

٦) من الفقيه.

(٧) المحاسن: ١٠٢، من لا يحضره الفقيه: ٤، ٣٧٧ ح ٥٧٨، ثواب الأعمال: ٢٤٠، الاختصاص: ٣٤٢، فقه القرآن: ١: ٢٨٣، تنبيه الخواطر: ٢.

(٢١) من يكظم الغيظ يأجره الله ^(١).

(٢٢) من يصبر على الرزية يعوضه الله ^(٢).

(٢٣) الآن حمي الوطيس ^(٣).

(٢٤) لا يلسع المؤمن من جحر مرّتين ^(٤).

٦٥ وص ٢٠٩، كنز الفوائد ١: ٢١٦، مكارم الأخلاق: ٤٦٩، اعلام الدين: ١٤٨ وص ١، ٢٠١، جامع الأخبار: ١٦٠، الزهد: ١١ ح ٢٣، منية المريد: ٣٢٨، بحار الأنوار: ٧٥ ح ١٦٠.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٨٢، كنز الفوائد ١: ٢١٦، بحار الأنوار ٢١: ٢١٢ ح ٢١٢ و ٢٧٧ ح ١٣٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٨٣، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ١٩١، كنز الفوائد ١: ٢١٦، بحار الأنوار ٢١: ٢١٢ ح ٢٧٧ و ٢١٢ ح ١٣٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٧ ح ٥٧٨٤، الإرشاد ١: ١٤٣، مناقب ابن شهرشوب ١: ٢١١، كشف الغمة ١: ٢٢٣، تفسير القمي ١: ٢٨٨، اعلام الورى: ١١٥، قصص الأنبياء للراوندي: ٣٥٠ ح ٤٢٥، بحار الأنوار ٢١: ١٥١ ح ١ وص ١٥٧ ح ٦ و ٣٣: ٤٤٥ ح ٦٥٦.

قال المجلسi عليه السلام: قال في النهاية: في حديث حنين الآن حمي الوطيس، الوطيس: شبه التنور؛ وقيل: هو الضراب في الحرب؛ وقيل: هو الواطيء الذي يطس الناس، أي يدفهم.

وقال الأصمسي: هي حجارة مدورّة إذا حميّت لم يقدر أحد بطيؤها. ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو من فصيح الكلام، غير به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٨٥، علل الشرائع: ٤٩، الاختصاص: ٤٥٤، عوالى الثنائي ١: ١٣٨ ح ١٢٢، المخراج والجرائح: ١٤٩، نهج الحق: ٥٢٠، بحار الأنوار ٢٠: ٧٩ ح ١١ و ٢٦٢ ح ١٧.

(٢٥) (لا يجني على المرء إلا يده^(١) .

(٢٦) الشديد من غلب نفسه^(٢) .

(٢٧) ليس الخبر كالمعاينة^(٣) .

(٢٨) اللهم بارك لأمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها^(٤) .

(٢٩) المجالس بالأمانة^(٥) .

(٣٠) سيد القوم خادمهم^(٦) .

..... (١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٨٦ ..

(٢) من الفقيه.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٨٧ ..

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٨٨، نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧: ٢٢٠ وص ٢٥٣ وج ١١: ١١ وفيه كالعيان بدل كالمعاينة .

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٨٩، الخصل: ٣٩٤ ح ٩٨، عيون أخبار الرضا ١: ٣٤ ح ٧٣، صحيفة الرضا: ٥١ ح ٤٨، بحار الأنوار ٥٩: ٣٥ ح ٣ وص ٤٧ ح ٥ وج ١٠٣ ح ٤١ ح ١.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٩٠، أمالى الطوسي ٢: ٧، تنبية الخواطر ٢: ٦٥ وص ٧٠، مكارم الأخلاق: ٤٦٩، اعلام الدين: ٢٠٢ وص ٢٠٩، معن الجوهر: ٣٣، بحار الأنوار ٧٥: ٤٦٥ ح ٧ وص ٤٦٧ ح ١٦.

ونص الرواية كما ذكرها المجلسى في بحارة عن أمالى الطوسي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس: مجلس سفك فيه دم حرام، ومجلس استحل فيها فرج حرام، ومجلس استحل فيها مال حرام بغير حقه.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٣٧٩١، مكارم الأخلاق: ٢٥١، بحار الأنوار ٧٦: ٢٧٣ ح ٣١.

(٢١) لو بُغى جبلاً (على جبل) ^(١) لجعله الله دكّاً ^(٢) .

(٢٢) أبدأ بمن تعول ^(٣) .

(٢٣) العرب خدعة ^(٤) .

(٢٤) المسلم مرأة لأخيه ^(٥) .

(٢٥) مات حتف أنفه ^(٦) .

(١) من الفقيه.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٩٢، ثواب الأعمال: ٢٧٥، تنبية الخواطر ١: ٥٣، بحار الأنوار ٧٥: ٢٧٥ ح ١٠ و ١٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٩٣، الاختصاص: ٢١٩، فقه القرآن ١: ٢٣٨ و ٢: ١٠١، عواليء اللئالي ١: ١٤١ ح ٥٥ و ص ٣٦٨ ح ٦٩، تحف العقول: ٣٤٨ و ص ٣٨٠، بحار الأنوار ٤٧: ٢٣٤ ح ٢٢ و ١٣.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٩٤، وقعة صفين: ١٧٠، الارشاد ١: ١٦٣، المناقب لابن شهراشوب ٤: ٣١، كشف الغمة ١: ٢٣١، ارشاد القلوب: ٢٤٦، الصراط المستقيم ١: ١٥٠، متشابه القرآن ١: ٢٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ٣٢٥ و ٦: ١٣١ و ١٥: ٣٢ و ٦: ٢٣ و ١٦: ١٧ و ١٧: ٤٢ و ٥٣، بحار الأنوار ٢٠: ٢٠٧ و ص ٢٤٦ ح ١١ و ١٠٠ ح ٤٢.

قال المجلسي رحمه الله: وفي النهاية [٢: ١٤]: العرب خدعة، - يروي بفتح الخاء وضمنها وسكون الدال وبضمها مع فتح الدال -، فالأول معناه: أن الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع، أي أن المقاتل إذا خدع مرّة واحدة لم يكن لها إقالة، وهو أفسح الروايات وأصحها، ومعنى الثاني: هو الاسم من الخداع، ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم، كما يقال: فلان رجل لعبة وضحكه، الذي يكثر اللعب والضحك.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٩٥، الخصال: ٦١٨، تحف العقول: ١٠٨، بحار الأنوار ٧٤: ٢٢٣ ح ٢٩ و فيه المؤمن بدل المسلم.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٨ ح ٥٧٩٦.

(٣٦) البلاء موكل بالمنطق^(١) .

(٣٧) الناس كأسنان المشط سواء^(٢) .

(٣٨) أي داء أدوء من البخل^(٣) .

(٣٩) الحياة خير كلّه^(٤) .

(٤٠) اليمين الفاجرة تذرّ الديار من أهلها بلا قع^(٥) .

(٤١) أَعْجَلَ الشَّرَّ عقوبة البغي^(٦) .

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩ ح ٥٧٩٧، بشاره المصطفى: ٢٥٦، جامع الأخبار: ٩٣، مشكاة الأنوار: ١٧٤، روضة الوعاظين: ٤٦٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤: ١٢٧ وج ١٣: ٣١٦، بحار الأنوار: ٧١: ٢٨٦ ح ٤٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩ ح ٥٧٩٨، تحف العقول: ٣٦٨، بحار الأنوار: ٦١: ٦٥ ح ٥١ وج ٧٨: ٢٥١ ح ١٠٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩ ح ٥٧٩٩، علل الشرائع: ٤: ٥٤٨ ح ٤٢٢، تفسير العياشي: ٢: ٢٤٤ ح ٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩: ٢١٧، بحار الأنوار: ١٢: ١٧٤ وج ٢٢: ١٠٦ ح ١٠٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩ ح ٥٨٠٠، معاني الأخبار: ٤٠٩ ح ٩٢، تنبية الخواطر: ١: ١٩١، بحار الأنوار: ٧١: ٣٣٥ ح ١٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩ ح ٥٨٠١، أموالى الصدوق: ٤٢٢ ح ١، الخصال: ١٢٤ ح ١١٩، معاني الأخبار: ٤: ٢٦٤ ح ١، ثواب الأعمال: ٢٢٦، أموالى المفید: ٩٨ ح ٨، تنبية الخواطر: ٢: ٢٥٦، الوسيلة: ٣٤٩، بحار الأنوار ٤: ١٠٩ ح ٢٠٩.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩ ح ٥٨٠٢، تحف العقول: ٤٩، غرر الحكم ودرر الكلم: ٤٥٧ ح ١٠٤٥٢، بحار الأنوار: ٧٥: ٢٧٥ ح ١١ و ١٥.

(٤٢) أسرع الخير ثواباً البر^(١) .

(٤٣) المسلمين عند شروطهم^(٢) .

(٤٤) إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحراً^(٣) .

(٤٥) ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء^(٤) .

(٤٦) من قتل دون ماله فهو شهيد^(٥) .

(٤٧) (العائد في هبته كالعائد في قيئه)^(٦).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩، ح ٥٨٠٣، الخصال: ١١٠ ح ٨١، ثواب الأعمال: ١٦٦، المحسن: ٢٩٢ ح ٤٤٧، أمالى المفید: ٦٧ ح ١ وص ٢٧٨، الاختصاص: ٢٢٨، كشف الغمة: ٢: ١١٨، الزهد: ٨ ح ١٣، بحار الأنوار: ١٢: ١٥٠ ح ٣٠ وص ٧٢: ٢٧٥ ح ١٨ وص ٤٧ ح ٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩، ح ٥٨٠٤، قرب الاسناد: ١٢٤، دعائم الاسلام: ٢: ٤٤ ح ١٠٦ وص ٥٤ وص ٣١١ ح ١٤٣ وص ١١٧٥ ح ١١٧٥، عوالى الثنائى: ٢: ٢٥٧ ح ٧، بحار الأنوار: ٢: ٢٧٧ ح ٣٠.

وفي بعض المصادر: المؤمنون بدل المسلمين .

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩، ح ٥٨٠٥، متشابه القرآن: ٢: ٢٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧: ٣٩، بحار الأنوار: ٧٩: ٢٩٠ ح ٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٧٩، ح ٥٨٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧: ١١٧، بحار الأنوار: ٧٧: ١٦٩ ح ٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠، ح ٥٨٠٧، الخصال: ٦٠٧، عيون أخبار الرضا: ١: ١٢٤ ح ١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩: ٢١٣، عوالى الثنائى: ١: ٣٨ ح ٣٠، الصوارم المهرقة: ٣١، بحار الأنوار: ٧٩: ١٩٥ ح ٦.

(٦) من الفقيه.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠، ح ٥٨٠٨.

(٤٨) لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاث^(١) .

(٤٩) من لا يرحم لا يُرحم^(٢) .

(٥٠) الندم توبة^(٣) .

(٥١) الولد للفراش وللعاهر الحجر^(٤) .

(٥٢) الدال على الخير كفاعله^(٥) .

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨٠٩، الخصال: ١٨٣ ح ٢٥٠، روضة الواعظين: ٣٨٦، عوالى اللئالى: ١: ١٦٢ ح ١٥٨، كشف الريبة: ٤ ح ٨١، بحار الأنوار: ٧٥ ح ١٨٩ .

وفي بعض المصادر: المسلم بدل المؤمن... المؤمن .

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٠، مناقب ابن شهرashوب: ٣: ٣٨٤، تنبية الخواطر: ١: ١١٣ ح ٣٦٩، روضة الواعظين: ٣٦٩، عوالى اللئالى: ١: ٨٩ ح ٢٣، العمدة: ٤٠١ ح ٨١٩، بحار الأنوار: ٢٢: ١٥١ ح ١ وج ٨٢: ٧٦ ح ١٠ .

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١١، عيون أخبار الرضا: ١: ١٣٧، تحف العقول: ٥٥، عوالى اللئالى: ١: ٢٩٢ ح ١٦٨، بحار الأنوار: ٨: ٣٤ ح ٥ وج ٧٧: ١٦١ ح ٢١ و ٢ .

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٢، الخصال: ٢١١ ح ٣٥، كشف الغمة: ١: ٤١٨، الصراط المستقيم: ٣: ٤٥، تنبية الخواطر: ١: ٣٨، الاحتجاج: ٢٩٧، تحف العقول: ٣٠، فقه الرضا: ٢٦٢، مسائل علي بن جعفر: ١١٠، مسألة ٢٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١: ١٢٦ وج ٢: ٢٦٢ وج ٥: ٣٥ وج ١٥: ١٧٧، عوالى اللئالى: ٢: ١٣٢ ح ٣٥٩، بحار الأنوار: ٣٣: ٢١١ ح ٤٩٢ وج ٤٩٢: ١٠٤ ح ٦٤ و ١٢ ح .

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٣، الخصال: ١٣٤ ح ١٤٥ ان الاختصاص: ٢٤٠، التفسير المنسوب للعسكري: ٣٦٣ ح ٢٥٢، بشارة المصطفى: ١٣٧، الجعفريات: ١٧١، عوالى اللئالى: ١: ٣٧٦ ح ١٠١، بحار الأنوار: ٧٥: ١٨ ح ٩٦ وج ٩٦: ١٧٥ ح ١ .

(٥٣) حبّك للشيء يعمى ويصمّ^(١).

(٥٤) لا يشكر الله من لا يشكر الناس^(٢).

(٥٥) لا يؤدّي^(٣) الضالة إلّا الضال^(٤).

(٥٦) اتقوا النار ولو بشقّ تمرة^(٥).

(٥٧) الأرواح جنود مجنةٌ فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف^(٦).

(٥٨) (مظل الغني ظلم)^(٧).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٤، كشف الغمة: ١: ١٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١: ٧٨ وج ١٦: ١١٧ وج ١٨: ٣٩٢، عوالي الثنائي: ١: ١٢٤ ح ٥٧، بحار الأنوار: ٧٧: ١٦٧ ح ٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٥، بحار الأنوار: ٧١: ٤٤ ح ٤٧. (٣) في الفقيه: يُؤوّي.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٦، عوالي الثنائي: ٣: ٤٨٤ ح ٣، وسائل الشيعة: ٢٥: ٤٤١ ب ١ ح ٣٢٣٥٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٧، أمالي الصدوق: ٩٣ ح ٤، عيون أخبار الرضا: ١: ٢٩٥ ح ٥٣، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧ ح ٦١، نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩: ٢١٠، الأقبال: ٢، تنبيه الخواطر: ١: ٣، ١١٠، الجعفريات: ٥٧، نوادر الروايني: ٣، بحار الأنوار: ٧: ١٨٣ ح ٢٩.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٨، أمالي الصدوق: ١٤٥ ح ١٦، علل الشرائع: ٤٢٦ ح ٧، متشابه القرآن: ١: ٨، اعلام الدين: ٤٤٠، جامع الأخبار: ٧١، بحار الأنوار: ٧٤: ٤١٠ ح ٤١٦.

(٧) من الفقيه.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٥٨١٩.

(٥٩) السفر قطعة من السقر (١). (٢)

(٦٠) الناس معدن كمعدن الذهب والفضة (٣).

(٦١) صاحب المجلس أحق بصدر مجلسه (٤).

(٦٢) احثوا في وجوه المداحين التراب (٥).

(٦٣) استنزلوا الرزق بالصدقة (٦).

(٦٤) ادفعوا البلاء بالدعاء (٧).

(١) في الفقيه: العذاب.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٣٨٠، نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠، عوالى اللئالى: ١: ١٠٢ ح ٢٨٢، مكارم الأخلاق: ٢٦٦، الجعفريات: ١٧٠، دعوات الراوندي: ٢٩٥ ح ٥٩، بحار الأنوار: ٩٦ ح ٣١٧. ٩ ح ٩. وفي جميع هذه المصادر: العذاب بدل السقر.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٣٨٠، نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٧٠، مشكاة الأنوار: ٦١، بحار الأنوار: ٦٦ ح ٦٥ ح ٥١.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٠ ح ٣٨٠، بحار الأنوار: ٦٦ ح ٤٠٧ ح ١.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٣٨١، أمالي الصدوق: ٤٢٦، تنبية الخواطر: ٢: ٢٥٩، مكارم الأخلاق: ٤٢٨، نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١: ١٠٣، وج ١٧: ٤٥، بحار الأنوار: ٧٣: ٢٩٤ ح ٢٩٤: ٢٣١ ح ١.

(٦) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٣٨١، الخصال: ٦٢١، التوحيد: ٦٨، قرب الاسناد: ٥٦، كشف الغمة: ٢: ١٨٤ وص ٢٠٧، تحف العقول: ٦٠ و ١١٠، الجعفريات: ٥٧، العدد القوية: ١٥٠، عدة الداعي: ٦٩، نهج البلاغة لا أبي الحديد: ١١: ١٠٣، وج ١٧: ٤٥، بحار الأنوار: ٧٨: ٦٠ ح ١٣٨، وج ٩٦: ١١٨ ح ١٤ و ٢٢ و ٢٥ و ٦٦ و ٦٨.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٣٨١، مهج الدعوات: ٢١٧، خصائص الأنفة: ١٠٥، بحار الأنوار: ٤٨: ١٥٠ ح ٢٥ و ٩٤ ح ٣١٨.

(٦٥) جبت القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها^(١).

(٦٦) ما نقص مالٌ من صدقة^(٢).

(٦٧) لا صدقة وذو رحم محتاج^(٣).

(٦٨) الصحة والفراغ نعمتان مكفورتان^(٤).

(٦٩) عفو الملك أبقى للملك^(٥).

(٧٠) هيبة^(٦) الرجل لزوجته تزيد في عفتها^(٧).

(٧١) لا طاعة لخلق في معصية الخالق^(٨).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٥٨٢٦، تحف العقول: ٣٧، فلا ح السائل: ١١١، بحار الأنوار: ٧٧ ح ١٤٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٥٨٢٧، كشف الغمة: ٢: ٢٠٧، العفريات: ٥٥، نوادر الرواندي: ٣، عوالي اللئالي: ٣: ١١٣ ح ١، بحار الأنوار: ٧٨ ح ٢٠٩ و ٧٩ ح ٩٦ و ١٢١ ح ٦٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٥٨٢٨، مكارم الأخلاق: ٤٤٢، الصراط المستقيم: ٣: ٢٨٢، بحار الأنوار: ٧٧ ح ٥٩ و ٣ ح ٩٦ و ١٤٧ ح ٢٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٥٨٢٩، الخصال: ٣٤، بحار الأنوار: ٧٧ ح ١٦٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٥٨٣٠، وسائل الشيعة: ١٢: ١٧٠ ب ١١٢ ح ١٥٩٨٧.

(٦) كذا في الأصل، وفي الوسائل: هبة، وفي بعض المصادر: تهيئة، والظاهر هو الصحيح.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٥٨٣١، وسائل الشيعة: ١٩: ٢٤١ ب ٧ ح ٢٤٥٠٢.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨١ ح ٥٨٣٢، أموالي الصدوق: ١ ح ٣٦٨.

الإمام علي عليه السلام وشيخ من أهل الشام

(٧٢) وروى لي محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءة قال: (حدثنا علي بن المعلى، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد، قال: ^(١) حدثنا عبد الله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّأهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه شجّة ^(٢) السفر فقال: أين أمير

الخصل: ١٣٩ ح ١٥٨، عيون أخبار الرضا ١: ١٢٤ ح ١، مناقب ابن شهرashوب ٤: ٧٣، كشف الغمة ١: ٢٦٣، دعائم الإسلام ١: ٣٥٠، تنبية الخواطر ١: ٥١، خصائص الأنفة ١: ١٠٩، مكارم الأخلاق ١: ٤١٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ١١٢ و ١٦: ١٥٨ و ١٨: ٣٨٩، وسائل الشيعة ١٩: ٢٤١ ب ٧ ح ٢٤٥٠٢، بحار الأنوار ٧٤: ٨٥ ح ٩٨، و ٩٢ ح ١٧٩ ح ٩.

(١) من الأمالي.

(٢) في الفقيه: أي صفة الشاحب، وهو المتغير اللون لعرض أو مرض أو سفر أو سهر أو نحو ذلك، وفي البحر: شيبة.

المؤمنين عليه السلام؟ فقيل: هو ذا، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت (فيك) ^(١) من الفضل ما لا أحصي، وإنني أظنك ستُفتَّال، ^(٢) فعلمّني مما علمك الله.

قال عليه السلام: نعم يا شيخ، من اعتدل يوماً فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّه ^(٣) اشتَدَّ حسرته على ^(٤) فرّقها، ومن كان غده ^(٥) شرّ من يومه فهو محروم، ومن لم يبال بما زوي ^(٦) من آخرته إذا سَلِّمَت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غالب عليه الهوى، (ومن كان في نقص فالموت أهون ^(٧) له).

يا شيخ، إنّ الدنيا خَضْرَةٌ حلوة ولها أهل، وإنّ الآخرة لها أهل ظَلِيفَت ^(٨) أنفسهم عن مفاحِرَةِ أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بغضارتها، ولا يحزنون لبُؤسها.

(١) من الأُمَّالِي.

(٢) غال واغتاله: أخذه من حيث لا يدرِّي وقتلَه.

(٣) في الأُمَّالِي: همته.

(٤) في الفقيه: عند.

(٥) كذا في الفقيه والأُمَّالِي، وفي الأصل: عنده.

(٦) كذا في الأصل، وفي الفقيه والأُمَّالِي: رزِّي، أي تهانٌ وقصر.

(٧) في الفقيه: خير.

(٨) ظَلِيفَت نَفْسَه مِن الشَّيْءِ: كَفَتْ فَهُوَ ظَلِيفٌ، أي مترفٌ عن الدنيا.

يا شيخ، من خاف من البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيام
في عمر العبد! فاخزن لسانك، وعد كلامك إلاّ بخير^(١).

يا شيخ، إرض للناس ما ترضى لنفسك، وأئّت للناس ما تحبّ
أن يُؤتى إليك.

ثم أقبل على أصحابه فقال:

أيها الناس أما ترون أنّ أهل الدنيا يُمسون ويُصبحون على أحوال
شتّى، فبين صريح يتلوي، وبين عائدٍ ومُعُود^(٢)، وأخر بنفسه يوجد،
وآخر لا يُرجى، وأخر مسجى^(٣)، وطالب الدنيا والموت يطلبها،
وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي^(٤).

فقال له زيد بن صوحان العبد: يا أمير المؤمنين أيّ سلطان
أغلب وأقوى؟

قال عليه السلام: الموت^(٥).

قال: فائي ذلّ أذلّ؟

قال عليه السلام: الحرص على الدنيا.

(١) من الأمالي.

(٢) المعود: الذي يعود الناس في مرضه.

(٣) سجي الميت سجية: مذ عليه ثوبا يستره.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٨٢ ح ٥٨٣٣، أمالى الصدوق: ٣٢١ - ٣٢٢، بحار الأنوار ٧٧: ٣٧١ ح ١ وج ٧٩: ٣٠١ ح ١٠.

(٥) كذا في الأصل، وفي الفقيه: الهوى.

قال: فأي فقر أشد؟

قال عليه السلام: الكفر بعد الإيمان.

قال: فأي دعوة أضل؟

قال عليه السلام: الداعي بما لا يكون.

قال: فأي عمل أفضل؟

قال عليه السلام: التقوى.

قال: فأي عمل أنجح؟

قال عليه السلام: طلب ما عند الله عز وجل.

(قال: فأي صاحب لك شر؟)

قال عليه السلام: المُزِين لك معصية الله عز وجل. (١)

قال: فأي الخلق أشقي؟

قال عليه السلام: من باع دينه بدنيا غيره.

قال: فأي الخلق أقوى؟

قال عليه السلام: الحليم.

قال: فأي الخلق أشح؟

قال عليه السلام: من أخذ المال من غير حله فجعله (في غير حقه) (٢)

(١) من الفقيه والأمالي.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبته من الفقيه والأمالي.

قال: فأي الناس أكيس؟

قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ من أبصر رشده من غيّه فما إلى رشده.

قال: فمن أحلم الناس؟

قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ الذي لا يفصب.

قال: فأي الناس أثبت رأياً؟

قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ من لم تفرّه الناس من نفسه ولم تفرّه الدنيا بتشوّقها^(١).

قال: فأي الناس أحمق؟

قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ المفترّ بالدنيا وهو يرى ما بها من تقلب أحوالها.

قال: فأي الناس أحمق؟

قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ المفترّ بالدنيا وهو يرى ما بها^(٢) من تقلب أحوالها.

قال: فأي الناس أشدّ حسرة؟

قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ الذي حُرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.

قال: فأي الخلق أعمى؟

قال عَلَيْهِ الْكَلَمُ الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند

(١) كذا في الأصل، وفي الفقيه: بتشوّقها - بالفاء - أي تزيّنها، وفي بعض المصادر: بتسوّفها، من التسويف، والظاهر أنه تصحيف.

(٢) في الفقيه: فيها.

الله عزّ وجلّ.

قال: فأيّ القنوع أفضّل؟

قال عليه السلام، القانع بما أعطاه الله عزّ وجلّ.

قال: فأيّ المصائب أشدّ؟

قال عليه السلام، المصيبة بالدين.

قال: فأيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام، انتظار الفرج.

قال: فأيّ الناس خيرٌ عند الله عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام، أخوفهم لله، وأعملهم بالقوى، وأزهدهم في الدنيا.

قال: فأيّ الكلام أفضّل عند الله عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام، كثرة ذكره، والتضرع إليه بالدعاء.

قال: فأيّ القول أصدق؟

قال عليه السلام، شهادة أن لا إله إلا الله.

قال: فأيّ الأعمال أعظم عند الله؟

قال عليه السلام، التسليم والورع.

قال: فأيّ الناس أصدق^(١)؟

قال: من صدق في المواطن.

(١) في الأimali: أكرم.

ثم أقبل عليه عليه السلام على الشيخ فقال: ياشيخ. إن الله عز وجل خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم، نظر إليهم ^(١)، فزهدهم فيها و (في) ^(٢) حطامها، فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكره، واشتاقوا إلى ما عند الله عز وجل من الكرامة، فبذلوا ابتعاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشاهدة، فلقوا الله عز وجل وهو عنهم راض، وعلموا ^(٣) أن الموت سبيل من مضى وسبيل من بقي ^(٤)، فتزوجوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على الطول ^(٥)، وخدموا ^(٦) الفضل، وأحببوا في الله عز وجل وأبغضوا في الله عز وجل، أولئك المصايح وأهل النعيم في الآخرة والسلام.

قال الشيخ: وأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين؟ جهزوني ^(٧) بقوة أقوى ^(٨) بها على عدوك، فأعطيه

(١) في الأمالى: نظرا إليهم.

(٢) من الأمالى.

(٣) كذا في الأمالى، وفي الأصل: واعلموا.

(٤) في الفقيه: ومن بقي.

(٥) كذا في الأصل، وفي الفقيه: البلوى، وفي الأمالى: القوت.

(٦) كذا في الأصل، وفي الفقيه والأمالى: وقدموا.

(٧) في الفقيه: جهزنى.

(٨) في الفقيه: أتفقرى.

أمير المؤمنين عليه السلام سلاحاً، وحمله على الخيل، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً، وأمير المؤمنين عليه السلام يعجب مما يصنع.

فلما اشتدت الحرب أقبل^(١) بفرسه حتى قتل رحمة الله عليه، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً، ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه.

فلما انقضت (الحرب)^(٢) أتي أمير المؤمنين عليه السلام بدبابته وسلاحه، وصلّى (عليه)^(٣) أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: هذا والله السعيد حقاً، فترحّموا على أخيكم^(٤).

(١) في الفقيه: أقدم.

(٢) من الأموي.

(٣) من الفقيه والأموي.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٨٢ ح ٥٨٣٣، أموي الصدوق: ٣٢٢ ح ٤، معاني الأخبار: ١٩٧ ح ٤، أموي الطوسي: ٤٣٤ ح ٩٤٧، الغایات: ٦٦، تنبیه الخواطر: ٢: ١٧٣، بحار الأنوار: ٧٧: ٣٧٦ ح ١.

وصية أمير المؤمنين علیه السلام، لابنه
محمد بن الحنفية

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: يابني، إياك والإتكال على الأماني، فإنها بضائع النّوكي^(١)، وتبنيط عن الآخرة، ومن خير حظّ المرء قرير صالح. جالس أهل الخير تكن منهم، بابن أهل الشرّ ومن يصدقك عن ذكر الله عزّ وجلّ، وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة، والأراجيف الملفقة تبن منهم، ولا يغلبَنَّ عليك سوء الظن بالله عزّ وجلّ، فإنه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً. ذكّر بالأدب قلبك كما يذكّر النار بالحطب، فتعم العون الأدب

(١) النوكى - بالفتح كسرى :- جمع أنوك، أي الأحمق، والنوك - بالضم والفتح :- الحمقى.
والعبارة تعنى أن الحمقى ليس لهم رأس المال إلا أكاذيب الشيطان.

للخيّرة^(١) التجارب لذوي اللّب، أضمم آراء الرجال بعضها إلى بعض ثم اختر أقربها إلى الثواب^(٢) وأبعدها من الارتياب.
يا بنيّ، لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أغنى من التقوى،
ولا معلم أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبية، ولا لباس
أجمل من العافية، ولا وقاية أمنع من السلامة، ولا كنز أقطع من
القنوع، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت.

ومن اقتصر على بلفة^(٣) الكفاف، فقد انتظم الراحة، وتبأوا
خفظ الدعوة، العرص داع إلى التّقحّم في الذنوب، ألق عنك واردات
الهموم بعزم الصبر، (عوّد نفسك الصبر فتعم الخلق الصبر،)^(٤)
وحملها^(٥) على ما أصابك من أهواك الدنيا وهمومها.

فاز الفائزون (ونجا)^(٦) الذين سبقت لهم من الله الحسنة،
فإنّه جنة من الفاقة، والجأ نفسك في الأمور كلّها إلى (الله)^(٧)

(١) كذا في الأصل، وفي الفقيه والأمالي: النّحِيزَة، أي الطبيعة. يقال: هو كريم النّحِيزَة: أي كريم النفس والخيرية: الأخبار من الناس.

(٢) في الفقيه: الصواب.

(٣) البلفة - بضم الباء المودحة - ما يكتفي به من المعاش، واصفاتها إلى الكفاف بيانية.

(٤) من الفقيه.

(٥) في الأصل: وإن حملها، والضمير المؤنث هنا راجع إلى النفس.

(٦) من الفقيه.

(٧) من الفقيه.

الواحد القهّار فإِنَّك تلجهُا إِلَى كَهْفِ حَصَنِينَ، وَحَرْزِ حَرِيرَزَ، وَمَانِعَ
عَزِيزَ، وَأَخْلَصَ الْمَسْأَلَةَ لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالْإِعْطَاءُ
وَالْمَنْعُ، وَالصَّلَةُ وَالْعِرْمَانُ.

وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ:

يَا بْنِيِّ، الرِّزْقُ رِزْقَانٌ؛ رِزْقُ تَطْلُبِهِ وَرِزْقُ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ
أَتَكَ، فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمَّ يَوْمِكَ، وَكَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ مَا هُوَ
فِيهِ، فَإِنْ تَكُنَ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَأْتِيَكَ فِي كُلِّ
غَدٍ بِجَدِيدٍ^(١) مَا قَسِّمَ لَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنَ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَمَا تَصْنَعُ
بِفَمَّا مَا لَيْسَ لَكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ، وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ
(غالب)^(٢)، وَلَنْ يَحْجُبَ عَنْكَ مَا قَدْرُ لَكَ، فَكُمْ رَأَيْتَ مِنْ طَالِبٍ
مَتَعْبُ نَفْسِهِ مَقْتَرٌ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وَمَقْتَصِدُ فِي الْطَّلَبِ قَدْ سَاعَدَتْهُ الْمَاقَبَرَ،
وَكُلُّ (مَقْرُونٍ)^(٣) بِهِ الْفَنَاءِ، الْيَوْمُ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ بَلُوغِ غَدٍ عَلَى غَيْرِ
يَقِينٍ، وَلِرَبِّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَدِيرٍ، وَمَغْبُوطٌ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ قَامَ

(١) فِي الْفَقِيهِ: بِجَدِيدٍ.

(٢) بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ الْفَقِيهِ.

(٣) بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ الْفَقِيهِ.

في آخرها بواكيه، فلا يغرنك من الله طول حلول النعم، وابطأه
موارد النقم فإنه لو خشي الفوت عاجل بالعقوبة قبل الموت.
يا بني، إقبل من الحكماء مواعظهم، وتدبر أحكامهم، وكن أخذ
الناس بما تأمر به، وأكف الناس عمّا تنتهي عنه، وأمر بالمعروف
تكن من أهله، فإن استمام الأمور عند الله تبارك وتعالى الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر، وتقنه في الدين فإن العلماء^(١) ورثة
الأنبياء، أن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلم،
فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

واعلم أن طالب العلم يستقر له من في السماوات والأرض
حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر، وإن الملائكة لتضع
أجنحتها لطالب العلم رضي به وفيه شرف الدنيا والفوز بالجنة
يوم القيمة، لأن الفقهاء هم الدعاة إلى الجنان، والأدلة على الله
تبارك وتعالى.

وأحسن إلى جميع الناس كما تحب أن يحسن إليك، وارض لهم
مما ترضاه^(٢) ، واستقبح لنفسك مما^(٣) تستقبحه من غيرك،

(١) في الفقيه: الفقهاء.

(٢) في الفقيه: ما ترضاه لنفسك.

(٣) في الفقيه: من نفسك ما.

أحسن^(١) مع جميع الناس خلقك حتى إذا غبت عنهم حنوا إليك،
وإذا مرت بكوا عليك وقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا تكن من
الذين يقال عند موته: الحمد لله رب العالمين.
واعلم إنَّ رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مداراة الناس،
ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف (من لابد من معاشرته حتى يجعل
الله إلى الخلاص منه سبيلاً، فإني وجدت جميع ما يتعايش به
الناس وبه يتعاشرون ملء مكياں، ثلاثة استحسان وثلاثة تغافل،)^(٢)
وما خلق الله عز وجل شيئاً أحسن من الكلام ولا أقبح منه، بالكلام
أبيضت الوجوه، وبالكلام أسودت الوجوه.

واعلم أنَّ الكلام في وثائقك ما لم تتكلّم به فإذا تكلمت به صرت
في وثائقه فاحزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فإنَّ اللسان كلب
عقول بأنَّ أنت خليته عقر، وربَّ كلمة سلبت نعمة، من سبب^(٣) عذاره
قاده إلى (كل)^(٤) كريهة وفضيحة، ثمَّ لم يخلص من وهذه^(٥) إلا

(١) في الفقيه: وحسن.

(٢) من الفقيه ..

(٣) أي تركه وأهله، والعذار من الفرس كالحافي من الانسان، سمي الستر
الذى يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه كقوله إليه من سبب عذاره
كنابة عن العنان، أي كل من سبب لسانه ابتنى ببلايا شديدة.

(٤) من الفقيه.

(٥) في الفقيه: دهره.

على مقت من الله عزّ وجلّ، وذمّ من الناس.
قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه، ومن استقبل وجوه الآراء
عرف موقع الخطأ، من تورّط في الأمور غير ناظر في العواقب قد
تعرّض مقطّعات^(١) النوائب، والتدبّر قبل العوامل^(٢)، يؤمنك من
الندم، والعاقل من وعشه التجارب وفي التجارب علم مستأنف، وفي
تقلب الأحوال عرف جواهر الرجال، الأيام تهتك لك عن السرائر
الكامنة.

فافهم وصيّتي هذه ولا تذهبنّ عنك صفحًا، فإنّ خير القول ما
نفع.

اعلم يا بني، إنّه لابدّ لك من حسن الإرتياح، ويلاغك من الزّاد
ومع خفة الظّهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون عليك
ثقيلاً في حشرك ونشرك في القيامة، فبئس الزّاد إلى المعاد العدوان
على العباد، واعلم أنّ أمّا مهالك ومهاوي (وجسرواً)^(٣) وعقبة
كؤداً لا محالة وأنت هابطها وإنّ مهبطها أمّا على جنة أو على نار،
فأرتد لنفسك قبل نزولك إياها، فإذا وجدت من أهل الفاقة، من

(١) في الفقيه: لمقطّعات.

(٢) في الفقيه: العمل.

(٣) بياض في الأصل، وما أثبّتاه من الفقيه.

يحمل زادك إلى القيامة فيوأفيك فيه غداً حيث تحتاج إليه فاغتنم
وحمّله وأكثر من تزوّده وأنت قادر عليه فلماك تطلبه فلا تجده،
وإياك أن تثق لتحميل زادك من لا ورع له ولا أمانة فيكون مثلك
(مثلك^(١)) ظمآن أتى سرابا حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً فتبقى في
يوم القيامة منقطعاً بك.

وقال عليه السلام في هذه الوصية:

يا بنيّ، البغي سابق إلى الجين^(٢)، لن يهلك امرء عرف قدره،
من خطر^(٣) شهوة صان قدره، قيمة كلّ امرأ ما يحسن، الاعتبار
يفيدك الرشاد وأشرف الفنى ترك المنى، الحرص فقرٌ حاضر،
المودّة قرابة مستفادة، صديقك أخوك لأبيك وأمّك، وليس كلّ أخ
لك لأبيك وأمّك صديقك، لا تتخذن عدوًّا صديقك صديقاً فتعادي
صديفك، كم من بعيد أقرب منك من قريب، وصول معدمٌ خيرٌ من
مثرك^(٤) جاف.

الموعظة كهف من وعها، من منّ بمعرفة أفسده، من أساء

(١) من الفقيه.

(٢) في الفقيه الحين، أي الهاك والمحنة.

(٣) في الفقيه: حسن.

(٤) كذا في الفقيه، وفي الأصل: مبر.

خلقه عذب نفسه وكانت البغضة أولى به، ليس من العدل القضاء
(بالظنّ^(١)) على الثقة.

ما أقبح الأشر عند البطر^(٢) والكافنة^(٣) عند النائبة المغلظة^(٤)
والقسوة على الجاه^(٥)، والخلاف على الصاحب، والعنث من ذي
المرّوة، والغدر من السلطان.

كفر النعمة موق^(٦) ، ومجالسة الأحمق شوم، اعرف الحقّ لمن
عرضه لك شريفاً كان أو وضيعاً.

من ترك القصد جار، من تعدّى الحقّ ضاق مذهبة، كم من
دنس^(٧) قد نجا، وصحيح قد هو، قد يكون اليأس إدراكاً والطمع
هلاكاً، استعتبر من رجوت عتابه، لا يثبتن^(٨) من أمر على غدر،
الغدر شرّ لباس المرء المسلم، من غدر ما أخلق أن لا يوفى له،

(١) من الفقيه.

(٢) في الفقيه: الظفر، ومعناهما واحد.

(٣) في الفقيه: الكائنة.

(٤) في الفقيه: المعضلة، أي الشديدة، وفي بعض المصادر: الغلظة والقسوة
على الجار.

(٥) في الفقيه: الجار.

(٦) الموق - بضمّ الميم -: أي كفران النعمة من الحماقة.

(٧) الدنس: البمثلى بمعرض مزمن.

(٨) في الفقيه: تبيّن.

الفساد يبير^(١) الكثير والاقتصاد (ينمي اليسير)^(٢).
 من الكرم، الوقار بالرحم^(٣)، من كرم ساد، ومن تقهم ازداد،
 (أمحض)^(٤) أخاك النصيحة وساعده على كلّ حال ما لم يحملك
 على معصية الله عزّ وجلّ، زل معه حيث زال، لا تصرم أخاك على
 ارتياط ولا تقطعه دون استعتاب لعل له عذر وأنت تلوم، أقبل من
 متنصل عذرها فتنالك الشفاعة، وأكرم الذين بهم تصول^(٥)، وازدد
 لهم على طول الصحة برأًّا وإكراماً وتبجيلاً وتعظيمياً فليس جزاء
 من عظّم شأنك أن تضيّع من قدره، ولا بجزاء من سترك^(٦) أن
 تسوءه.

أكثر البرّ ما استطعت بجليسك فإنك إذا شئت رأيت رشده، من
 كساءه الحباء ثوبيه اختفى عن العيون عيبه، من تحرّى القصد خفت
 عليه المؤن، من لم يعط نفسه شهواتها أصاب رشده، مع كل شدة
 رخاء، ومع كلّ أكلة غُصص.
 لا تناول نعمة إلاّ بعد أذى، لِمَنْ لَمْ غَاضَكْ تظفر بطلبتك، ساعات

(١) ببير: يهلك.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه من الفقيه.

(٣) كذا في الأصل، وفي الفقيه: من الكرم الوفاء بالذم.

(٤) بياض في الأصل، وما أثبتناه من الفقيه.

(٥) في الفقيه: نصرك.

(٦) في الفقيه: سرك.

الهموم ساعات الكفارات وال ساعات تند عمرك ولا خير في لذة من بعدها النار، وما خير بخير بعدها النار، وما شرّ بشرّ بعده الجنّة، كلّ نعيم دون الجنّة محقر، وكلّ بلاء دون النار عافية، لا تضيئنّ حقّ أخيك أتكلاً على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخ من أضفت^(١) حقّه، لا يكوننّ أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلة،

ولا على الإساءة إليك أقوى منك على الإحسان إليه.

يا بُنِيَّ، إذا قويت فاقو على طاعة الله عزّ وجلّ، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله عزّ وجلّ، وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل، فإنّه أدوم لجمالها، وأرخي لباليها، وأحسن لحالها، فإنّ المرأة ريحانة وليس بقهرمانة، فدارها على كلّ حال، وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك، واحتمل القضاء بالرضا، وإن أحبببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك مما في أيدي الناس، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

هذا آخر وصيّة محمد بن الحنفية^(٢).

(١) في الأصل وبعض المصادر: أضعف، وهو تصحيف، وما ثبّناه هو الصحيح.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩١ ح ٥٨٣٤، اعلام الدين: ٤٨٦، تتبّيه الخواطر ٢: ٣٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٩٦ وج ١٩: ٢٠١، بخار الأنوار ٧٣: ١٦٠ ح ٧، وسائل الشيعة ١٧: ٦١ ب ١٩ ح ٢١٩٨٤.

مواعظ وحكم للإمام الصادق ع

(٧٤) وروى محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان وهمشام بن سالم ومحمد بن حمران، عن الصادق ع، قال:

عجبت من فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربعة؛ عجبت من خاف كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل: ﴿ حسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١)، فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿ فَانْقُلُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ ﴾ (٢) .

وعجبت من اغترّ كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٣)، فإنّي سمعت الله عز وجل يقول بعقبها: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغُمْ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) .

وعجبت من مكر به كيف لا يفزع إلى قوله عز وجل: ﴿ وَأَفْوَضُ

(١) آل عمران: ١٧٣.

(٢) آل عمران: ١٧٤.

(٣) الأنبياء: ٨٧.

(٤) الأنبياء: ٨٨.

أمرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ^(١) ، فإنّي سمعتُ الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: **﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾^(٢)**.

وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى : **﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٣)** فإنّي سمعتُ الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: **﴿إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾^(٤)** الآية، وعسى موجبة ^(٥).

(٧٥) وروى محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، أنه جاء إليه فقال له: بأبي أنت وأمّي يا بن رسول الله علّمني موعظة.

فقال له: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرّزق، فاهتمامك

لماذا؟

وإن كان الرزق مقسوماً، فالحرص لماذا؟

(١) غافر: ٤٤.

(٢) غافر: ٤٥.

(٣) الكهف: ٣٩.

(٤) الكهف: ٣٩ - ٤٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤، ح ٣٩٢، ٥٨٣٥، الخصال: ٢١٨ ح ٤٣، أمالى الصدق: ١٥ ح ٢، مصباح الكفعمي: ١٩٥، روضة الوعاظين: ٤٥٠، مشكاة الأنوار: ١١٩، بحار الأنوار: ٩٣: ١٨٤ ح ١.

وإن كان الحساب حقاً، فالفرح ^(١) لماذا؟
 (وإن كان الخلف ^(٢) من الله عزّ وجلّ حقاً فالبخل لماذا؟
 وإن كانت العقوبة من الله عزّ وجلّ النار فالمعصية لماذا؟
 وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا ^(٣)
 وإن كان العرض على الله عزّ وجلّ حقاً، فالمكر لماذا؟
 وإن كان الشيطان عدواً، فالغفلة لماذا؟
 وإن كان المرء على الصراط حقاً، فالعجب لماذا؟
 وإن كان كلّ شيء بقضاء الله ^(٤) وقدره، فالحزن لماذا؟
 وإن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينة لماذا ^(٥)
 (٧٦) وقال عليه السلام: إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا:
 عزيز أصابته مذلة بعد العزّ، وغنى أصابته حاجة بعد الغنى، وعالِم
 يستخفّ به أهله والجهلة ^(٦).

(١) في الفقيه: فالجمع.

(٢) الخلف - بفتح الخاء المعجمة - العوض، والمراد العوض في الدنيا
 والآخرة.

(٣) من الفقيه.

(٤) في الفقيه: من الله.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٢ ح ٥٨٣٦، أمالى الصدوق: ٧ ح ٥،
 الخصال: ٤٥٠ ح ٥٥، التوحيد: ٣٧٦ ح ٢١، روضة الوعظين: ٤٤١، بحار
 الأنوار: ٧٨ ح ١٩٠ وج ١٠٣ ح ٢٧ ح ٤٣.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٤ ح ٥٨٣٧، أمالى الصدوق: ١٢ ح ٨.

(٧٧) وقال عليه السلام خمس هنّ كما أقول: ليس لبخييل راحة، ولا لحسود لذّة، ولا لملوك وفاء، ولا الكذّاب مروّة، ولا يسود سفيه (١)

(٧٨) قال رسول الله عليه وآله وسليمه: إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم (٢) .

(٧٩) روى يونس بن طبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما أنّه قال: الاشتهر بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدثني عن أبيه، عن جدّه عليهما أنّ رسول الله عليه وآله وسليمه قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخى الناس من أدى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحقّ فيما له وعليه، وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضي لنفسه وكره له ما يكره لنفسه، وأكيس الناس

الخصال: ٨٦ ح ١٨، تحف العقول: ٣٦٧، روضة الوعاظين: ٨، بحار الأنوار

٢: ٤١ ح ١ وج ٧٤: ٤٠٥ ح ٤٠٥.

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٩٤ ح ٥٨٣٨، الخصال: ٢٧١ ح ١٠، تحف العقول: ٤٥٠، بحار الأنوار: ٧٢ ح ١٩٣: ١٩٣ ح ١٣ و ٢٥٢ ح ٢٥٢ و ٣٠٣ و ٣٠٣ ح ١٧ و ٣٠٠ ح ٧ و ٣٠٨ ح ١٣ و ٧٨ ح ١٩٤ ح ١٣ و ١٩٤ ح ١٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٩٤ ح ٥٨٣٩، أمالي الصدوق: ١٢ ح ٩، الاختصاص: ٢٢٥، اعلام الدين: ٢٩٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٣٣٨ وج ١١: ٢١٨، روضة الوعاظين: ٣٧٦، عوالي اللئالي: ٢: ٧٤ ح ١٩٧ وج ٤: ٨٠ ح ٧٨، مشكاة الأنوار: ٢١١، بحار الأنوار: ٧١: ٣٨٣ ح ١٩٧ و ٣٨٤ ح ٢٢ وج ٧٤: ١٦٩ ح ٢٦ و ٧٧: ١٦٨ ح ٣ و ١٧٥ ح ١٧٥ .^٨

من كان أشدّ ذكراً للموت، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد
أمن العقاب ويرجو الثواب، وأغفل الناس من لم يتعظ بتغيير الدنيا
من حال إلى حال، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل
للدنيا عنده خطراً، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه،
وأشجع الناس من غالب هواه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علمًا، وأقل
الناس قيمة أقلهم علمًا، وأقل الناس لذة الحسود، وأقل الناس
راحة البخيل، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عليه، وأولى
الناس بالحق أعلمهم به، وأقل الناس حرمة الفاسق، وأقل الناس
وفاء الملوك، وأقل الناس صديقاً الملك، وأفقر الناس الطامع،
وأغنى الناس من لم يكن للعرض أسيراً.

وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وأكرم الناس أتقاهم،
وأعظم الناس قدرًا من ترك ما لا يعنيه، وأورع^(١) الناس من ترك
المراء وإن كان محقاً، وأقل الناس مروة من كان كاذباً، وأشقي
الناس الملوك^(٢)، وأمقت الناس المتكبر وأشدّ الناس اجتهاداً
من ترك الذنوب، وأحکم الناس من فرّ من جهال الناس، (وأسعد

(١) في الأصل: وأوزع، تصحيف، وما أثبتناه من الفقيه.

(٢) كذا في الأصل، وفي الفقيه: الملوك.

الناس من خالط كرام الناس)^(١) ، وأعقل الناس أشدّهم مداراة للناس، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة. وأعنى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأحقّ الناس بالذنب السفيه المفتاح، وأذلّ الناس من أهان الناس، وأحزم الناس أكظمهم للغرض، وأصلح الناس أصلحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس^(٢) .

(٨٠) ومرّ أمير المؤمنين عليهما السلام، برجل يتكلّم بفضول الكلام، فوقف عليه ثمّ قال: يا هذا إنّك تملّي على حافظيك كتاباً إلى ربّك، فتكلّم بما يعنيك، ودع ما لا يعنيك^(٣) .

(٨١) وقال عليهما السلام لا يزال الرجل (المسلم)^(٤) يكتب محسناً ما

(١) من الفقيه.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٤ ح ٥٨٤٠، أمالي الصدوق: ٢٧ - ٢٨ ح ٤، معاني الأخبار: ١٩٥ ح ١، مستطرفات السرائر: ٦٣٢، بحار الأنوار ٧٢ ح ٢٩٧ وج ٧٧: ١١٣ ح ٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٦ ح ٥٨٤١، أمالي الصدوق: ٣٢ ح ٤، روضة الوعظين: ٣٧٠، بحار الأنوار ٥: ٣٢٧ ح ٢١ وج ٢٧٦ ح ٤.

(٤) من الفقيه.

دام ساكتاً، فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً^(١).

(٨٢) وقال الصادق عليه السلام، الصمت كنز واخر، زين الحليم وستر الجاهل^(٢).

(٨٣) وقال عليه السلام، كلام في حقّ خير من سكوت على^(٣) باطل^(٤).

(٨٤) وروى إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام، كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة: من كانت الآخرة همّه كفاه الله همّه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس^(٥).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٦ ح ٥٨٤٢، الخصال: ١٥ ح ٥٣ وفي المؤمن بدل الرجل، ثواب الأعمال: ١٧٨، الاختصاص: ٢٣٢، روضة الواصلين: ٤٦٧، مشكاة الأنوار: ١٧٣، بحار الأنوار: ٥: ٣٢٧ ح ٢٢ وج ٧١ ح ٢٨٩ وج ٥٢ وص ٣٠٧ ح ٨٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٦ ح ٥٨٤٣، الاختصاص: ٢٣٢، بحار الأنوار: ٧١: ٢٨٨ ح ٥٠ وج ٢٩٣ ح ٦٤.

(٣) في الأصل: في.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٦ ح ٥٨٤٤، وسائل الشيعة ١٢: ١٨٤ ب ١١٧ ح ١٦٠٣٢.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٦ ح ٥٨٤٥، أمالى الصدوق: ٣٨ ح ٦، الخصال: ١٣٣ ح ١٢٠، ثواب الأعمال: ٢١٦، تنبية الخواطر ٢: ١٦٣، بحار

من وصايا رسول الله ﷺ

(٨٥) وقال رسول الله ﷺ: طوبي لمن طال عمره وحسن عمله، فحسن منقلبه إذ ^(١) رضي عنه ربّه، وويل لمن طال عمره وسأء عمله، فسأء منقلبه إذ أسخط عليه ربّه عزّ وجلّ ^(٢).

(٨٦) وروى عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام: أوحى الله عزّ وجلّ إلى رسول الله ﷺ: إني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبي ﷺ فأخبره فقال: لولا إلهٌ تبارك وتعالى أخبرك ما

الأنوار: ٧١: ١٨١ ح ٣٦ و ٧٧: ٣٨١ ح ٢ و ١٠٣: ٤٢٩ ح ٥٠.

(١) في الأصل: إذا، وكذا في المورد الآتي.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣٩٦ ح ٥٨٤٦، أمالى الصدق: ٥٥ ح ٨، روضة الوعاظين: ٤٧٥، بحار الأنوار: ٦٩: ٤٠٠ ح ٩٥ و ٧١: ١٧١ ح ٢ و ٧٧: ١١٥ ح ٣.

أخبرتك، ما شربت خمراً قطّ، لأنّي قد علمت أنّي إن شربتها زال عقلي، وما كذّبت قطّ لأنّي علمت أن الكذب ينقص المروءة، وما زنيت قطّ لأنّي خفت إذا عملت عمل بي، وما عبدت صنماً قطّ لأنّي علمت أنّه لا يضرّ ولا ينفع.

قال: فضرب النبي ﷺ يده على عاتقه، وقال: حُقُّ على الله عزّ وجلّ أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة^(١).

(٨٧) وقال رسول الله ﷺ: قال الله جل جلاله: عبادي كلّكم ضالٌّ إلّا من هديته، وكلّكم فقراء^(٢) إلّا من أغنيته، وكلّكم مذنب إلّا من عصنته^(٣).

(٨٨) وفي رواية السكوني قال: قال علي عليه السلام ما من يوم يمرّ على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد، فقل في خيراً، واعمل في خيراً، أشهد لك يوم القيمة فإنك لن تراني

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٧ ح ٥٨٤٧، أمالى الصدوق: ٧٤ ح ٧، علل الشرائع: ٥٨٨ ح ١، روضة الوعاظين: ٢٦٩، بحار الأنوار ٢٢: ٢٧٢ ح ١٦.

(٢) في الفقيه: فقير.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٧ ح ٥٨٤٨، أمالى الصدوق: ٩٠ ح ١، بحار الأنوار ٥: ١٩٨ ح ١٦.

بعدها (١) أبداً (٢) .

(٨٩) وفي رواية مساعدة بن صدقة قال: قال رسول الله ﷺ: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه: الإجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعوده في مرضه، وأن يشيع في جنازته، وأن لا يقول بعد موته إلاّ خيراً (٣) .

(٩٠) وروى ابن أبي عمير، عن ابن أبي زياد التهمي (٤) ، عن عبد الله بن وهب، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزّ وجلّ (٥) .

(٩١) وروى ابن أبي عمير، عن معاوية بن هب، عن الصادق

(١) في الفقيه: بعد هذا.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٧ ح ٥٨٤٩، أمالى الصدق: ٩٥ ح ٢، فلاح السائل: ٢٥١، محاسبة النفس: ١٤، روضة الوعاظين: ٣٩٣، بحار الأنوار ٧١: ١٨١ ح ٣٥ وج ٧٧: ٣٨١ ح ٣ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٨ ح ٥٨٥٠، أمالى الصدق: ٣٢ ح ٢، الخصال: ٣٥١ ح ٢٧، دعوات الرواوندي: ٢٢٢ ح ٦١٠، روضة الوعاظين: ٢٩٢، بحار الأنوار ٧٤: ٢٢٢ ح ٣ .

(٤) في الفقيه: أبي زياد النهدي. انظر: معجم رجال الحديث ٧: ٣٢٠ .

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٨ ح ٥٨٥١، أمالى الصدق: ٤١ ح ٥، وصفات الشيعة: ٢٧ ح ٩٦، الخصال: ١٣ ح ٣٦١، مشكاة الأنوار: ٣١٨، بحار الأنوار ٧٥: ٣٢٠ ح ٤٥ .

(جعفر بن محمد) ^(١) عليه السلام قال: اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكافى من عصي الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه ^(٢).

(٩٢) وروى العلّي بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عمرو بن زياد، عن مدرك بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله الصادق (جعفر بن محمد) ^(٣) عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد ووُضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ^(٤).

(٩٣) وروى محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله عزّ وجلّ فرجع نبياً، وخرجت ملكة

(١) من الفقيه.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٨ ح ٥٨٥٢، أمالى الصدوق: ٨٨ ح ٥، الخصال: ٢٠ ح ٧١، بحار الأنوار ٧١: ٤٠٨ ح ٢٢ وص ٤١١ ضمن ح ٢٦ ح ٤١٦ وص ٣٨ ح ٣٨.

(٣) من الفقيه.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٨ ح ٥٨٥٣، أمالى الصدوق: ١٦٨ ح ١، مستطرفات السرائر: ٦٢٢، عذّة الداعي: ٧٧، ارشاد القلوب: ١٦٥، عوالى الثنائى: ٤: ٦١ ح ١٠، مشكاة الأنوار: ١٣٧، بحار الأنوار ٢: ١٤ ح ٢٦ وص ١٦ ح ٣٥.

سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين ^(١).

(٩٤) وروى عبد الله بن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: أشرف أمتي حملة القرآن، وأصحاب الليل ^(٢).

(٩٥) ونزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا جبرئيل عظني.

فقال: يا محمد، (أو يا رسول الله). ^(٣) عش ما شئت فإنك ميت، وأحباب من شئت فإنك مفارق، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، شرف المؤمن صلواته بالليل، وعزم كف الأذى عن الناس ^(٤).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٩ ح ٥٨٥٤، ألمي الصدوق: ١٧٨ ح ٧، مستطرفات السرائر: ٦٢٢، تحف العقول: ٢٠٨ مشكاة الأنوار: ١١٧، فقه الرضا: ٣٥٩، روضة الوعاظين: ٥٠٢ بحار الأنوار ١٣: ٩٢ وج ٧١ ح ٩.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٩ ح ٥٨٥٥، ألمي الصدوق: ١٩٤ ح ٦، الخصال: ٢١ ح ٢١، معاني الأخبار: ١٧٧ ح ١، روضة الوعاظين: ٦، بحار الأنوار ٨٧: ١٣٨ ح ٦ وج ٩٢: ١٧٧ ح ٢.

(٣) الظاهر أنه تردد من الرواية، وهذه العبارة ليست في الفقيه.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٩ ح ٥٨٥٦، ألمي الصدوق: ١٩٤ ح ٥، الخصال: ٧ ح ١٩ و ٢٠ و موصي ١٧٨ ح ٢، الجعفرية: ١٨١، جامع الأخبار: ١، مسكن الغواص: ١٢٠، الزهد: ٧٩، ح ٢١٤، معدن الجوهر: ٤٤، روضة الوعاظين: ٣٢١ و موصي ٤٨٨، مشكاة الأنوار: ٣٠١، بحار الأنوار ٧١: ١٨٨ ح ٥٤ وج ٧٥ ح ١٠٥ وج ٢٧: ١٩ وج ٥ و موصي ١٣٨ ح ٥.

(٩٦) وروى الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن الصادق، عن آبائه عليهما السلام: أنّ علياً عليهما السلام، كان يقول: ما من أحد ابْتلى وإن عظمت بلواه أحق بالدعاء من المعافي الذي لا يؤمن البلاء^(١).

(٩٧) وروى عليّ بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن العرث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهما السلام قال: قال رسول الله عليهما السلام: (من أحب أن يكون أكرم الناس فليتّق الله، ومن أحب أن يكون أنقى الناس فليتوكّل على الله،) ^(٢) ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده.

ثم قال عليهما السلام: ألا أبّئكم بشرّ من هذا؟
قالوا: بلى يا رسول الله.

(قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس.

ثم قال: ألا أبّئكم بشرّ من هذا؟

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٩٩ ح ٥٨٥٧، أمالي الصدوق: ٢٦٥ ح ٥، تنبيه الخواطر ٢: ١٦٦، مكارم الأخلاق: ٢٧١، عدة الداعي: ١٦، روضة الوعاظين: ٣٢٧، بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٠ ح ٢.

(٢) من الفقيه.

قالوا: بلى يا رسول الله^(١).

قال: الذي لا يقبل عثرة، ولا يقبل معدنة، ولا يغفر ذنباً.

ثم قال: ألا أنبئكم بشرًّ من هذا؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره، إنّ عيسى بن مريم عليهما مَرَّ^(٢) في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل، لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموه، ولا تمنعوه أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم.

الأمور ثلاثة: أمر بين^(٣) لك رشده فاتّبعه، وأمر بين لك غيّه فاجتبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عزّ وجلّ^(٤).

(١) من الفقيه.

(٢) في الفقيه: قام.

(٣) في الفقيه: تبّن.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠ ح ٥٨٥٨، أمالى الصدوقي: ٣٠٥ ح ١١، معانى الأخبار: ١٩٦ ح ٢، تنبية الخواطر ١: ٢٢٢، تحف العقول: ٢٧، روضة الوعاظين: ٤٢٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢١٦، غرر الحكم ودرر الكلم: ٨٩ ح ١٥٠٧، بحار الأنوار ٧١: ١٣٨ ح ٢٢ و ٧٢: ٢٠٣ ح ١٧٧ و ١٢٦ ح ٣٠.

من وصايا الإمام الصادق عليه السلام

(٩٨) روى الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن الفضيل بن يسار، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النية^(١).

(٩٩) وروى الحسن بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: قال: من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب، وإذا اشتوى وإذا غضب، فإذا رضي حرم الله جسده على النار^(٢).

(١٠٠) وسئل الصادق عليهما السلام عن الزاهد في الدنيا قال: الذي

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠ ح ٥٨٥٩، أمالى الصدوق: ٢٧٠ ح ٦، بحار الأنوار ٧٠: ٢٠٥ ح ١٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠ ح ٥٨٦٠، أمالى الصدوق: ٢٧٠ ح ٧، ثواب الأعمال: ١٥٩، تفسير القمي ٢: ٢٧٧، جامع الأخبار: ١٨٠، روضة الوعاظين: ٣٨٠، مشكاة الأنوار: ٢٤٧ و ٣٠٧، بحار الأنوار ٧١: ٣٥٩ ح ٧.

يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه^(١).

(١٠١) وروى محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسakan، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: إن أحق الناس بأن يتمنّى للناس الفنى البخلاء لأنّ الناس إذا استغفروا كفوا عن أموالهم وإنّ أحق الناس بأن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب، لأنّ الناس إذا صلحووا كفوا عن تتبع عيوبهم، وأنّ أحق الناس بأن يتمنّى للناس الحلم أهل السفة الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، وفي الفقر الحاجة إلى البخل، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفة المكافأة بالذنب^(٢).

(١٠٢) وروي عن أبي هاشم الجعفري أنه قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمد فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم، أي نعم الله عليك تريد أن تؤدي شكرها؟

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠ ح ٥٨٦١، أمالى الصدوق: ٣٥٨ ح ٤، معانى الأخبار: ٢٨٧ ح ١، عيون أخبار الرضا ١: ٣١٢ ح ٨١ وج ٢: ٥٢ ح ١٩٩، روضة الوعاظين: ٤٣٣، مشكاة الأنوار: ١١٥، بحار الأنوار ٧٠: ٦٣١ ح ٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٠ ح ٥٨٦٢، أمالى الصدوق: ٣٨٧ ح ٢، الخصال: ١٥٢ ح ١٨٨، تنبية الخواطر ٢: ١٤٩، بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٠ ح ٥، وج ٩١ ح ٧٨.

قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له فابتداًني عليه السلام فقال:
 إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِزْقُكَ الإِيمَانُ فَحُرِّمَ بِهِ بَدْنُكَ عَلَى النَّارِ وَرِزْقُكَ
 الْعَافِيَةِ (فَأَعْنَاكَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَرِزْقُكَ الْقَنْوَعُ فَصَانَكَ عَنِ التَّبَذُّلِ).
 يا أبا هاشم، إنَّمَا ابْتَدَأْتَكَ بِهَذَا لِأَنِّي ظَنَّنْتُ أَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَشْكُو
 لِي مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا، قَدْ أَمْرَتَ لَكَ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَخَذَهَا^(١).

(١٠٣) وروى محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد قال: سمعت
 أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائل
 على غير الطريق فلا تزيد سرعة السير من الطريق إلا بعده^(٢).

(١٠٤) وقال الصادق عليه السلام: والنوم راحة للجسد، والنطق راحة
 للروح، والسكوت راحة للعقل^(٣).

(١٠٥) وروى محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال
 الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من لم يكن له واعظٌ من قبله وزاجر
 من نفسه، ولم يكن له قرين مرشد استمكّن عدوه من عنقه^(٤).

(١٠٦) وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفي قال:

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠١ ح ٥٨٦٣، أمالى الصدوق: ٤١٢ ح ١١
 بحار الأنوار ٥٠: ١٢٩ ح ٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠١ ح ٥٨٦٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٢ ح ٥٨٦٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٢ ح ٥٨٦٦.

حدّثنا جعفر بن محمد بن سهل، عن سعيد بن محمد، عن مساعدة قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ عيال الرجل أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسّع على اسرائه، فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة^(١).

(١٠٧) وروى صفوان بن يحيى، عن أبي الصباح الكناني قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أخبرني عن هذا القول قول من هو؟ أسأل الله الإيمان والتقوى، وأعوذ بالله من شر عاقبة الأمور، إنّ أشرف الحديث ذكر الله تعالى، ورأس الحكمة طاعته، وأصدق القول والبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب الله، وأوثق العرى الإيمان بالله وخير الملل ملة إبراهيم عليهما السلام، وأحسن السنن سنة الأنبياء، وأحسن الهدى هدى محمد، وخير الزاد التقوى، وخير ما العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتّبع، وخير الغنى غنى النفس، وخير ما ألقى في القلب اليقين، وزينة الحديث الصدق، وزينة العلم الإحسان، وأشرف الموت قتل الشهادة، وخير الأمور خيرها عاقبة، وما قلّ وكفى خيرٌ مما كثر وألهى، والشقي من شقي في بطن أمّه، والسعيد من ععظ بغيرة، وأكيس الكيس التقي، وأحمق الحمق الفجور، وشرّ

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٢ ح ٥٨٦٧

الروايا^(١) روايا الكذب، وشرّ الأمور محدثاتها،^(٢) وشرّ العمى عن القلب، وشرّ الندامة ندامة يوم القيمة، وأعظم المخطئين عند الله عزّ وجلّ لسان الكذاب، وشرّ الكسب الربا، وشرّ المأكل أكل مال اليتيم ظلماً، وأحسن زينة الرجل السكينة مع الإيمان، ومن تتبع المأشمة^(٣) يشمع الله به، ومن يعرف البلاء يصبر عليه^(٤) ، ومن لا يعرفه ينكره، والرّيب كفر، ومن يستكبر يضعه الله، ومن يطع الشيطان يعصي الله، ومن يعص الله يعذبه الله، ومن يشكّر يزده الله، ومن يصبر على الرّزية يفينه الله، ومن يتوكّل على الله فحسبه الله، ومن يتوكّل على الله يؤجره الله، لا تسخّطوا الله برضاء أحد من خلقه، ولا تقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله، فإنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء فيعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً إلاّ بطاعته وابتقاء مرضاته، إنّ طاعة الله تبارك وتعالى نجاح كلّ خير يبتغي ونجاة من كلّ شرّ يتقى، وإنّ الله عزّ وجلّ يعصم من أطاعه، ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد

(١) جمع روية وهي ما يروي الإنسان في نفسه من قول أو فعل..

(٢) أي البدع في الدين أو كلّ ما لم يكن في زمان النبي والأنمة البشرية.

(٣) المشمة: المزاح والضحك، ويراد به هنا الاستهزاء والسخرية من الناس.

(٤) المراد بمعرفة البلاء معرفة ما يترتب عليه من العوض، أو معرفة أنه من الله تعالى ولا يريد سبحانه به إلاّ الأصلح.

الهارب من الله مهرباً فإنّ أمر الله تعالى ذكره نازل باذلاله ولو
كره الخلائق، وكلّما هو آت قريب، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم
يكن، تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتّقوا
الله إنّ الله شديد العقاب .

فقال الصادق عَفْرَ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هذا قول رسول
الله عَلَيْهِ السَّلَامُ (١). (١)

(١٠٨) وقال رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: قال الله جل جلاله: أيّما عبد
أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم
لم أبال في أيّ واد هلك (٢) .

(١٠٩) وروي محمد بن أبي عمير، عن عيسى الْفَرَّاءِ، عن عبد
الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: قال أبو جعفر
الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ، من كان ظاهره أرجح من باطنـه خفـّ ميزانـه (٤) .

(١) الروايات الخمس المحسورة بين المعقوقتين - بمقـارـ صفحـتين تقريـباً -
سقطـت من الأـصلـ، وقد أثـبـتهاـ منـ الفـقيـهـ والـبـحـارـ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٢ ح ٥٨٦٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٣ ح ٥٨٦٩، أمالـي الصـدـوقـ: ٤٨٩، جـامـعـ
الـأـخـبـارـ: ١٠٠، مشـكـاةـ الـأـنـوـارـ: ٧٥، رـوـضـةـ الـوـاعـظـينـ: ٤٢٠، بـحـارـ الـأـنـوـارـ
٧١: ١٧٨ ح ٢٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٤ ح ٥٨٧٠، أمالـي الصـدـوقـ: ٤٩٢ ح ٨،
أرشـادـ الـقـلـوبـ: ١٨٨، تحـفـ العـقـولـ: ٢٩٤، مشـكـاةـ الـأـنـوـارـ: ٣٢١، بـحـارـ الـأـنـوـارـ
٧١: ٣٦٥ ح ٣٨٦، وجـ ٧٨: ١٧٣ ح ٥، وصـ ١٨٨ ح ٣٨.

(١١٠) **وقال رسول الله ﷺ:** **قال الله جل جلاله:** إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني^(١).

(١١١) **وروى ابن أبي عمر، عن إسحاق بن عمّار قال:** الصادق عليه السلام، يا إسحاق صانع المناق بلسانك، واخلص ودك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فاحسن مجالسته^(٢).

(١١٢) **وروى المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال:** قيل للحسين بن علي عليه السلام، كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟

قال: أصبحت ولِي رب فوقي والنار أمامي، والموت يطلبني والحساب^(٣) محدّق بي، وأنا مرتهن، بعملي، لا آخذ^(٤) ما أحب ولا أدفع ما أكره، والأمور بيدي غيري، فإن شاء عذبني وإن شاء عفا

(١) **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٤٠٤ ح ٥٨٧١، **أمالى الصدوق**: ٢٢٩ ح ١٢٩، **ارشاد القلوب**: ٨٣، **روضة الوعاظين**: ٤١٩، **بحار الأنوار**: ٧٣ ح ٣٤٣ ح ٢٧.

(٢) **من لا يحضره الفقيه** ٤: ٤٠٤ ح ٥٨٧٢، **أمالى الصدوق**: ٦٢٨ ح ٨، **الاختصاص**: ٢٣٠، **اعلام الدين**: ٣٠١، **الزهد**: ٢٢، **مشكاة الأنوار**: ٨٢، **روضة الوعاظين**: ٣٧١، **بحار الأنوار**: ٧٢ ح ١٥٢ ح ١١ وص ١٦١ ح ٢٢، **وج** ١٧٢ ح ٥ وص ١٨٨ ح ٤٢.

(٣) **كذا في الفقيه والمصادر، وفي الأصل: والحسنات.**

(٤) **في الفقيه: لا أحد.**

عنّي، فأيّ فقير أفقر مني^(١) .

(١١٣) روى المفضّل، عن الصادق عليهما السلام إنّه قال: وقع بين سلمان الفارسي رحمة الله عليه وبين رجل خصومة فقال الرجل لسلمان: من أنت وما أنت؟

فقال سلمان: أما أؤلّى وأؤلّك فنطفة قذرة، وأما آخرى وأخرك فجيفة منّة، فإذا كان يوم القيمة ونصبت موازين فمن ثقلت موازينه فهو الكريم، ومن خفت موازينه فهو اللئيم^(٢) .

قال المفضّل: وسمعت الصادق عليهما السلام يقول: بلية الناس علينا عظيمة إن دعو ناهم لم يجيّبونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا^(٣) .

(١١٤) وقال أمير المؤمنين عليهما السلام: جمع الخير كله في ثلاثة خصال: النظر والسكوت والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٤ ح ٥٨٧٣، أمالى الصدوق: ٦٠٩ ح ٣، العدد القويّة: ٣٥، جامع الأخبار: ٩٠، بحار الأنوار: ٧٦ ح ٤١٥ وج ٢٧٨ ح ١١٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٤ ح ٥٨٧٤، أمالى الصدوق: ٦٠٩ ح ٧، علل الشرائع: ٢٧٦ ح ٣، معاني الأخبار: ٢٠٧ ح ١، روضة الوعاظين: ٤١٢، بحار الأنوار: ٢٢ ح ٣٥٥: ٧٠ ح ٢٩١: ٢٨٨ ح ٧٣: ٢١١ ح ٢٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٥ ح ٥٨٧٦، أمالى الصدوق: ٦٠٩ ح ٤، الاحتجاج: ٣٣١، كنز الفوائد: ٣٧، بحار الأنوار: ٢٦: ٢٥٣ ح ٢٥٦ وج ٤٦ ح ١١٢.

السهو، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لهو^(١)، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكتوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطئته، وأمن الناس شرّه^(٢).

وقال الصادق عليه السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى آدم: يا آدم إنّي أجمع لك الخير كلّه في أربع كلمات واحدة لي وواحدة لك، وواحدة فيما بينك وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأمّا التي لي: فتعيّنني لا تشرك (بي)^(٣) شيئاً، وأمّا التي لك: فأجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأمّا التي فيما بيني وبينك: فعليك الدعاء وعلى الإجابة، وأمّا التي فيما بينك وبين الناس ففترضى للناس ما ترضى لنفسك^(٤).

(١) في الفقيه: لغو.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤٠٥ ح ٥٨٧٦، أمالى الصدوق: ٢٧ ح ٢٧ وص ١٠٩ ح ٦، الخصال: ٩٨ ح ٤٧، معانى الأخبار: ٣٤٤ ح ١، ثواب الأعمال: ١٧٧، المحسان: ٥ ح ١٠، الإرشاد: ٢٩٧، الاختصاص: ٢٣١، تبيّن الخواطر: ٢: ١٥٨، كنز الفوائد: ٢: ٨٣، تحف العقول: ٢١٥، مشكاة الأنوار: ٣٧ وص ٥٥ وص ١٧٦، كشف اليفين: ١٨١، معدن الجوهر: ٣٤: بحار الأنوار: ٧١: ٢٧٥ ح ٢٧٧ وج ٤٠٨ ح ٣٧.

(٣) من الفقيه.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤٠٥، أمالى الصدوق: ٦٠٨ ح ١، الخصال: ٢٤٣ ح ٩٨، الاختصاص: ٢٣٩، فقه الرضا: ٣٥٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨: ١٥٧، قصص الأنبياء للراوندي: ٦٩ ح ٥٠، بحار الأنوار ١١: ٢١٥ ح ١ وج ٧٥: ٢٦ ح ٨.

(١١٥) وقال الصادق عليه السلام العافية نعمة خفية، إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت^(١).

(١١٦) روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلمتان غريبتان فاحتملوها كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفة من حكيم فاغفروها^(٢).



(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٦ ح ٥٨٧٨، أمالى الصدق: ٢٢٩ ح ١٣، روضة الوعاظين: ٤٧٢، مكارم الأخلاق: ٣٢٧، بحار الأنوار ٧٨: ٢٤٣ ح ١٠٨ وج ١٨: ١٧٢ ح ٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٦ ح ٥٨٧٩، الخصال: ٣٣ ح ٣، معاني الأخبار: ٣٦٧ ح ١، المحسن: ٢٣٠ ح ١٧٠، تنبية الخواطر ٢: ٧٥ تحف العقول: ٥٩، مشكاة الأنوار: ١٣٤، الأنوار ٢: ٤٢ ح ٧ وج ٧٧: ١١٩ ح ١٢.

من وصايا الإمام الباهر عليه السلام

(١١٧) وروى عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباهر، عن أبيه، عن جده عليه السلام أنّ أمير المؤمنين سلام الله عليه قال في خطبة خطبها بعد موت النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه : أيها الناس، إنه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعلى (١) من التقوى، ولا معلم أحرز من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا كنز أنفع من العلم، ولا عزّ أرفع من الحلم، ولا حسب أبلغ من الأدب، ولا نصب أوضع من الفضب، ولا جمال أزين (٢) من العقل، ولا سوءة أسوء من الكذب، ولا حافظ أحفظ من الصمت، ولا لباس أجمل من العافية، ولا غائب أقرب من الموت.

أيها الناس، إنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى

(١) في الفقيه: أعز.

(٢) كذا في الفقيه: وفي الأصل: أزيد.

بطنها، والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار، ولكل ذي رمق قوّة،
ولكل حبة أكل وأنت قوت الموت، وإن من عرف الأيام لن يغفل عن
الاستعداد، لن ينجو عن الموت غنيًّا بماله، ولا فقير لإقلاله.
أيها الناس، من خاف ربّه كفّ ظلمه، ومن لم يرع في كلامه
أظهر هجره، ومن لم يعرف الخير من الشرّ فهو بمنزلة البهيم،
ما أصفر المصيبة مع عظم الفاقدة غداً وهيهات وما تناكرتم إلاّ لما
فيكم من المعاصي والذنوب، فما أقرب الراحة من التعب، والبؤس
من النعيم، وما شرّ بشرٌ بعده الجنة، وما خير بخير بعده النار، وكلّ
نعيم دون الجنة محقر، وكلّ بلاء دون النار عافية^(١).

(١١٨) وفي رواية إسماعيل بن مسلم قال: قال رسول الله عليه السلام:
ثلاث أخافهن على أمّتي من بعدي: الضلاله بعد الهدى، ومضلال
القتن، وشهوة البطن والفرج^(٢).

(١١٩) ومرّ رسول الله عليه السلام بقوم يتشائلون^(٣) حجراً فقال:

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٧ ح ٥٨٨٠، أمالى الصدوق: ٣٢٠ ح ٨. التوحيد: ٧٢ ح ٢٧، روضة الوعاظين: ٤٨٩، غرر الحكم: ١٥٩، بحار الأنوار ٧٧: ٣٠٤٦ ح ٣٨٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٦ ح ٥٨٨١، أمالى المفيد: ١١١ ح ١، صحيحة الرضا ٤٤ ح ١٦، بحار الأنوار ١٠: ١٦٨ ح ١٥ و ٢٢ ح ٤٥١ و ٧١ ح ٢٦٩ و ٧٢ ح ٢٧٢ و ١٦ ح ١٩٦ و ٧٢ ح ٢٢، وفي جميع هذه المصادر عدا الفقيه: المعرفة بدل الهدى.

(٣) في معانٍ الأخبار والبحار: يربعون.

ما هذا وما يدعوكم إليه؟

قالوا: لنعرف أشدّنا وأقوانا.

قال: أفلأ أدلّكم على أشدّكم وأقواكم؟

قالوا: بلّى يا رسول الله.

قال: أشدّكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ، وإذا ملك لم يتعاط ما ليس له^(١).

وفي خبر آخر: إذا لم يتعاط ما ليس له بحقّ^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤٠٧ ح ٥٨٨٢، معاني الأخبار: ٣٦٦ ح ١، تنبية الخواطر: ٢: ٧٦، روضة الوعاظين: ٣٧٩، مشكاة الأنوار: ٣٢ وص ٢١٨، بحار الأنوار: ٧٥ ح ٢٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤٠٧ ح ٥٨٨٣، أمالى الصدوق: ٢ ح ٣، بحار الأنوار: ٦٧: ٢٨٩ وص ٣٠٠ ح ٢٨ وج ٧١: ٣٥٨ ح ٤ و ٥ وج ٧٥ ح ١٨.

من مواضع وحكم الأئمة

(١٢٠) روى الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحناط قال: سألت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل: **وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**^(١) ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما، وأن لا يكلفا أن يسألوك عن شيئاً مما يحتاجان إليه إن كانوا مستقنين، إن الله عز وجل يقول: **«لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»**^(٢). ثم قال عليهما السلام: **إِمَّا يَلْعَنَ عِنْدَكُمُ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَّاهُمَا فَلَا تَنْقُلْ لَهُمَا أُفْ**. إن أضجراك. **وَلَا تَنْهَرْ هُمَا**. إن ضرباك. **وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**. والقول الكريم أن تقول لهم: غفر الله لكم فذاك منك قول كريم. **وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ**^(٣) ،

(١) الاسراء: ٢٣.

(٢) آل عمران: ٩٣.

(٣) الاسراء: ٢٣ - ٢٤.

وهو أن لا تملأ عينيك من النظر، وتتظر إلىهما برحمة ورأفة، وأن لا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما، ولا تتقدّم قدامهما^(١).

(١٢١) روى الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عابد^(٢) الأحمسى، عن أبي حمزة الشمالي قال: قال زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام: ألا إنّ أحبّكم إلى الله عزّ وجلّ أحسنكم عملاً، وإنّ أعظمكم عند الله حظاً^(٣) أعظمكم فيما عند الله رغبة، وإنّ أنجى الناس من عذاب الله أشدّهم لله خشية، وإنّ أقربكم إلى الله أوسعكم خلقاً، وإنّ أرضاكم عند الله أسبفكم^(٤) على عياله، وإنّ أكرمكم عند الله أتقاكم^(٥).

(١٢٢) روى الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال لبعض والده: يا بُنِيَّ، إِيَّاكَ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُعْصِيَةٍ نَهَاكَ عَنْهَا،

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٧ ح ٥٨٨٣، تفسير العياشي ٢: ٢٨٥ ح ٣٩، مشكاة الأنوار: ١٦٣، بحار الأنوار: ٧٤: ٣٩ ح ٣ وص ٧٩ ح ٧٩.

(٢) في الفقيه: عاذ.

(٣) من الفقيه.

(٤) كذا في الفقيه، وفي الأصل: أوسعكم.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٨ ح ٥٨٨٤، مشكاة الأنوار: ٧٤، اعلام الدين: ٩٠ وص ٢٢٣، بحار الأنوار: ١٩: ٣٩٥ ح ٧٩ وص ٣١٩ ح ٧٨.

وإياك أن يفقدك الله تعالى عند طاعة أمرك بها، وعليك بالبعد، ولا تخرجنّ نفسك عن التقصير من عبادة الله، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يبعد حقّ عبادته، وإياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ بروتك، وإياك والكسل والضجر فإنهما يمنعك حظك من الدنيا والآخرة^(١).

(١٢٣) روى عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام قال: الدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها، ومن طلب الآخرة طلبه الدنيا، حتى توفيته رزقه^(٢).

(١٢٤) وقال الصادق عليه السلام حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزّ وجلّ^(٣).

(١٢٥) وقال نبّي الله عليه السلام: بادروا إلى رياض الجنة. قالوا: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذك^(٤).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٨ ح ٥٨٨٥، بحار الأنوار ٦٩: ٣٩٥ ح ٧٩، وج ٧٨ وص ٣١٩ ضمن ح ٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩ ح ٥٨٨٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩ ح ٥٨٨٧ وقد تقدّم تحت رقم ٩٠، بحار الأنوار ٧٥: ٣٢٠ ح ٤٥ وفيه كفى بدل حسب.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩ ح ٥٨٨٨، أمالى الصدوق: ٣٨ ح ٥

(١٢٦) وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه عليهما السلام، عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ:

يا عليّ، لا تشاورنّ جبانتاً فإنّه يضيق عليك المخرج، ولا تشاورنّ بخيلاً فإنّه يقصر بك عن غaitتك، ولا تشاورنّ حريصاً فإنّه يزين لك شرّها، واعلم أنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن (١).

(١٢٧) روى الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت الصادق عَلِيَّاً يقول: من أخرجه الله عزّ وجلّ من ذلّ المعاشي إلى عزّ التقوى أغنّاه الله بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وأنسّه بلا أنيس، ومن خاف الله عزّ وجلّ أخافه الله منه كلّ شيء، ومن لم يخف الله عزّ وجلّ أخافه الله من كلّ شيء، ومن رضي من الله عزّ وجلّ باليسir من الرّزق رضي الله عنه باليسir من العمل، ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مؤونته ونعم أهله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه،

وص ٣٦٦ ح ١٣، الخصال: ٢٧ ح ٩٦، صفات الشيعة: ح ٥٨، بحار الأنوار ٢٠٢ ح ١٢ ح ٩٣: ١٥٥.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٠٩ ح ٥٨٨٩، الخصال: ١٠١ ح ٥٧، علل الشرائع: ٥٥٩ ح ١، بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٦ ح ٤٧.

وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام ^(١).

(١٢٨) روى أبو حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره ثم قال: يا بُنْيَ، اصبر على الحق وإن كان مرّاً يوف إليك أجرك بغير حساب ^(٢).

(١٢٩) روى ابن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لرجل:

اجعل قلبك قريناً ^(٣) تزاوله، واجعل علمك والدأ تتبّعه، واجعل نفسك عدوًّا تجاهده، واجعل مالك كعارية تردها ^(٤).

(١٣٠) وقال عليه السلام جاهد هواك كما تجاهد عدوك ^(٥).

(١٣١) روى الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٠ ح ٥٨٩٠، مستطرفات السراير: ٥٩٣، اعلام الدين: ٢٩٣، كشف الغمة ٢: ١٣٥، تنبية الخواطر ١: ٦٥ وج ٢: ٨٩، بحار الأنوار: ٦٩: ٤٠٦ ح ١١٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٠ ح ٥٨٩١، تنبية الخواطر ١: ١٧، مشكاة الأنوار: ٢٢، بحار الأنوار: ٧١: ٧٦ ح ١.

(٣) كذا في الفقيه، وفي الأصل: قريباً.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٠ ح ٥٨٩٢، الكافي ٢: ٤٥٤ ح ٧، تحف العقول: ٣٠٤، مشكاة الأنوار: ٢٤٤، بحار الأنوار: ٧٨: ٢٨٣ ضمن ح ١.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٠ ح ٥٨٩٣، وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٠ ب ح ٣٢.

جعفر عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: علّمْتني يا رسول الله شيئاً.

قال ﷺ: عليك باليأس مما في أيدي الناس، فإنه الغنى الحاضر.

قال: زدني يا رسول الله.

قال ﷺ: إياك والطمع، فإنه الفقر الحاضر.

قال: زدني يا رسول الله.

قال ﷺ: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك خيراً أو رشداً اتبّعه^(١) ، وإن يك شرّاً وغيّاً تركته^(٢).

(١٢٢) وروى الحسين بن يزيد، عن عليّ بن غراب قال: الصادق عصر بن محمد عليهما السلام: من خلا بذنب^(٤) فرافق الله تعالى ذكره فيه، واستحب من الحفظة غفر الله عزّ وجلّ له جميع ذنبه وإن كانت مثل ذنوب الثقلين^(٥).

(١) في البحار: فاتبعه.

(٢) في البحار: فدعه.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٠ ح ٥٨٩٤، المحاسن: ١٦ ح ٤٦، دعوات الرواوندي: ٤٠ ح ٩٨، مشكاة الأنوار: ١٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣: ١٦٣، بحار الأنوار ٧٧: ١٣١ ح ٣٦.

(٤) كذا في المصادر، وفي الأصل: لذنب.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١١ ح ٥٨٩٥، وسائل الشيعة ١٥: ٢٨٠ ب

(١٣٣) وروى العباس بن بكار الضبي (قال: حدثنا محمد بن سليمان الكوفي البزار)^(١) قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمناً أعاده الله عزّ وجلّ من ضغطة القبر، وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومصر. ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين اليهود في النار أبداً.

(ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله بينه وبين النصارى في النار أبداً).^(٢)

ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عزّ وجلّ بينه وبين أعدائنا من بني أمية^(٣) في النار أبداً.

ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عزّ وجلّ معنا في الرفيق الأعلى.

١٤ ح ٢٠٣٢٨.

(١) من الفقيه.

(٢) من الفقيه.

(٣) كذا في الفقيه، وفي الأصل: النصارى.

ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقام الله تعالى (نحس)^(١) يوم القيمة، وأسعده بمجاورته، وأحله دار المقامات من فضله، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب.

ثم قال عليه السلام المؤمن على أي الحالات مات، وفي أي يوم وساعة قبض، فهو صديق شهيد، ولقد سمعت حبيبي رسول الله عليه السلام يقول: لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب.

ثم قال عليه السلام من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو بريء من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنِ يَشَاءُ^(٢) من شيعتك ومحببيك يا علي.

قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا رسول الله، هذا لشيعتي؟ قال: إِي ورَبِّي إِنَّه لشيعتك، وإنهم ليخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يقولون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب حجّة الله، فيؤتون بحل خضر من الجنة، وأكاليل من الجنة.

(١) من الفقيه.

(٢) النساء: ١١٦.

(ويتجان من الجنة،^(١) ونجائب من الجنة، فيليس كلّ واحد منهم حلة خضراء، ويوضع على رأسه تاج الملك وإكيليل^(٢) الكرامة، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة، لا يحزنهم الفزع الأكبر وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ^(٣).
(٤) (١٢٤) وسُئلَ الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَدَّ حُسْنَ الْخَلْقِ؟

قال: ثلَّيْنِ جانِبِكَ، وتطيّبْ كلامِكَ، وتلقي أخاك ببشرِ حسن^(٥)

وسُئلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَدَّ السَّخَاءِ؟

قال: تخرج من مالِكِ الْحَقِّ الَّذِي أوجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ
(فَتَضَعُهُ) في موضعِهِ^(١).

(١٢٥) وروى يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثماني، عن الحسين بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: أُنفِقَ

(١) من الفقيه.

(٢) كذا في الفقيه، وفي الأصل: وفي إكيليل.

(٣) الأنبياء: ١٠٣.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤١١ - ٤١٢ ح ٥٨٩٦، جامع الأخبار: ١٦٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤١٢ ح ٥٨٩٧، معاني الأخبار: ٢٥٣ ح ١، بحار الأنوار: ٧١: ٣٨٩ ح ٤٢ وج ٧٤: ١٧١ ح ٣٩.

(٦) من الفقيه.

وأيقن بالخلف، واعلم أنه مَنْ لَمْ ينفَقْ فِي طَاعَةِ (الله) ^(١) ابْتَلَى بِأَنْ ينفَقْ فِي مُعْصِيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَمْ يَمْشِ فِي حَاجَةٍ وَلِيَ الله ابْتَلَى بِأَنْ يَمْشِي فِي حَاجَةِ عَدُوِ الله عَزَّ وَجَلَّ ^(٢).

(١٣٦) وروى أحمد بن إسحاق بن سعد، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق (ع) (جعفر بن محمد، عن أبيه) ^(٣) عليهما السلام قال: قال الفضل بن عباس: أهدي إلى رسول الله صلوات الله وآياته عليه بغلة أهداها له كسرى أو قيصر، فركبها النبي صلوات الله وآياته عليه بجل من شعر فأرددني خلفه، ثم قال لي: يا غلام، احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عَزَّ وَجَلَّ (في الرخاء) ^(٤) يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأّل الله، وإذا استعن بالله عَزَّ وَجَلَّ، فقد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضروك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٢ ح ٥٨٩٨، معاني الأخبار: ٢٥٦ ح ١، ٢٥٦ ح ١، بحار الأنوار ٧١: ٣٥٣ ح ١٠.

(٢) من الفقيه والبحار.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٢ ح ٥٨٩٩، معاني الأخبار: ٢٥٣ ح ١، بحار الأنوار ٩٦: ١٣٠ ح ٥٧.

(٤) من الفقيه.

لم تستطع فاصل، فإنّ (في) ^(١) الصبر على ما تكره خيراً كثيراً،
واعلم أنّ النصر مع الصبر ^(٢)، وأنّ الفرج مع الكرب، ^(٣) وأنّ مع
العسر يُسراً، (أنّ مع العسر يُسراً) ^(٤). ^(٥)

(١٣٧) روى محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران ^(١)،
عن مرازم ^(٦)، عن جابر بن يزيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري
قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إذا وقع الولد في جوف ^(٧) بطن أمّه صار وجهه
قبل ظهر أمّه إن كان ذكراً، وإن كانت أنثى صار وجهها قبل بطن
أمّها، ويداه على وجنتيه، وذقته على ركبتيه كهيئة الحزين المهموم،
 فهو كالمحصور بنوط بمعاء من سرّته إلى سرّة أمّه، فبتلك السرّة
يفتندي من طعام أمّه وشرابها إلى الوقت المقدر لولادته، فيبعث الله
عزّ وجلّ ملكاً فيكتب على جبهته شقي أو سعيد، مؤمن أو كافر،
غني أو فقير، ويكتب أجله ورزقه، وسُقمه وصحته فإذا انقطع الرزق

(١) من الفقيه.

(٢) في الأصل: الصبر مع النصر، تصحيف، وما ثبناه من الفقيه.

(٣) تأخرت هذه العبارة في الأصل إلى آخر الحديث.

(٤) من الفقيه.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٣ ح ٥٩٠٠، مشكاة الأنوار: ٢٠، بحار
الأنوار ٦٤: ٢١٦ ح ٣١٦ وج ٧٠ ح ١٨٣ ضمن ح ٥٢.

(٦) في الأصل: حمران، وهو تصحيف، وما ثبناه من الفقيه.

(٧) في الأصل: رزام، وهو تصحيف، وما ثبناه من الفقيه.

(٨) ليس في الفقيه.

المقدّر له من سرّة أمه زجره الملك زجرة، فانقلب جزعاً من الزجرة، وصار رأسه قبل المخرج.

إذا وقع إلى الأرض وقع^(١) إلى هول عظيم وعذاب أليم، إن أصابته ريح أو مشقة^(٢) أو مسّته يد وجد لذلك من الألم ما وجده المسلوخ عنه جلده، يجوع فلا يقدر على الاستطاع، ويعطش فلا يقدر على (الاستسقاء، ويتوّجع فلا يقدر على)^(٣) الاستغاثة، فيوكل الله تبارك وتعالى برحمته والشفقة عليه، والمحبة له أمه فقيه الحرّ والبرد بنفسها، وتکاد تفديه^(٤) بروحها، وتصرّ من التعطّف عليه بحال لا تبالي أن يجوع إذا شبع، وتعطش إذا روى، وتعرّى إذا كسى.

وجعل الله تعالى ذكره رزقه في ثدي أمه في أحديهما شرابه، وفي الأخرى طعامه حتى إذا وضع^(٥) آتاه الله عزّ وجلّ في كلّ يوم بما قدّر فيه من رزق، فإذا أدرك (فهّمه)^(٦) الأهل والمال والشرّ

(١) كذا في الأصل، وفي الفقيه: دفع.

(٢) ليس في الفقيه.

(٣) من الفقيه.

(٤) كذا في الفقيه، وفي الأصل: تغذّيه.

(٥) كذا في الأصل، وفي الفقيه: رضع.

(٦) من الفقيه.

والحرص ثمّ هو معذلك بمعرض الآفات^(١) والعاهات والبلائيات من كلّ وجه، والملائكة تهديه وترشده، والشياطين تضلّه وتفويه، فهو حالك إلاّ أن ينجيه الله عزّ وجلّ.

وقد ذكر الله تبارك وتعالى ذكره نسبة الإنسان في محكم كتابه فقال الله عزّ وجلّ: **﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلْقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلْقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا أَخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيْتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعَثُونَ﴾**^(٢).

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: فقلت: يا رسول الله، هذا

حالنا فكيف حالك وحال الأوصياء بعدك في الولادة؟

فشكّت رسول الله عليه السلام (عليه السلام)^(٣) ثمّ قال: يا جابر، لقد سالت عن أمر جسيم لا يحتمله إلاّ ذو حظّ عظيم؛ إنّ الأنبياء والأوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جلّ ثنائه، يودّ الله أنوارهم أصلاباً طيبة، وأرحاماً طاهرة، يحفظها بملائكة، ويزينها^(٤) بحكمته،

(١) في الفقيه: يعرض للآفات، وفي بعض المصادر: تمرّضه الآفات.

(٢) المؤمنون: ١٦ - ١١.

(٣) في الفقيه.

(٤) في الفقيه: ويربيها.

ويفتروها^(١) بعلمه، فأمرهم يجلّ عن أن يوصف، وأحوالهم يدقّ عن أن يعلم لأنّهم نجوم الله في أرضه، وأعلامه في بريته، وخلفائه على عباده، وأنواره في بلاده، وحججه في^(٢) خلقه. يا جابر، هذا من مكنون العلم ومخزونه فاكتمه إلاّ من أهله^(٣).

(١٣٨) وروى المفضل بن عمر، عن ثابت الشمالي، عن حبّابة الوالبيّة رضي الله عنها قالت: سمعت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنا أهل بيت لا نشرب المسكر، ولا نأكل الجرّي، ولا نمسح على الخفين، فمن كان من شيعتنا فليقتد بنا وليسنّ، بسنتنا^(٤).

(١٣٩) روى حمّاد بن عثمان، عن الصادق عليه السلام قال في حكمة آل داود: ينبغي للعاقل أن يكون مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، عارفاً لأهل زمانه^(٥).

(١) في الفقيه: ويغتروها.

(٢) في الفقيه: على.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٣ ح ٥٩٠١، بحار الأنوار ٦٠: ٣٥٢ ح ٣٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٥ ح ٥٩٠٢، وسائل الشيعة ٢٤: ١٣٢ ب ٩ ح ٣٠١٦٢٦.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٦ ح ٥٩٠٣، وسائل الشيعة ١٢: ١٩٢ ب ١٩ ح ١٦٠٥٩.

(١٤٠) وروى صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير، عن موسى بن بكر، عن زرار، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

(١٤١) الصناعة لا تكون صناعة إلا عند ذي حسب أو دين.

(١٤٢) الصلاة قربان كل تقي.

(١٤٣) الحجّ جهاد كل ضعيف.

(١٤٤) لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام.

(١٤٥) جهاد المرأة حسن التبعل (لزوجها).

(١٤٦) استنزلوا الرزق بالصدقة.

(١٤٧) من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

(١٤٨) إن الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة.

(١٤٩) حسّناً أموالكم بالزكاة.

(١٥٠) التقدير نصف العيش.

(١٥١) ما عال أمرء إقتضى

(١٥٢) قلة العيال أحد اليسارين.

(١٥٣) الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر.

(١٥٤) التوّدّد نصف العقل.

(١٥٥) الهمّ نصف الهرم.

(١٥٦) إن الله تبارك وتعالى ينزل الصبر على قدر المصيبة.

(١٥٧) من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره.

(١٥٨) من أحزن والديه فقد عقهما^(١).

(١٥٩) وقال الصادق عليه السلام، إن الله تبارك وتعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم^(٢).

(١٦٠) روي عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: هبط جبرئيل على آدم فقال: يا آدم إني أمرت أن أخبارك واحدة من ثلاثة فاختر واحدة ودع اثنين.

فقال له: وما تلك الثلاث؟

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٦ ح ٤٠٤ ح ٥٩٠.

وقد ذكرت هذه الحكم في العديد من المصادر الأخرى بتقديم وتأخير في العبارات واختلاف يسير في الألفاظ، انظر: أمالى الصدوق: ٤٤٦ ح ٩ وص ٥٥١ ح ٣، الخصال: ٥٨٥ ح ١٢ وص ٦٢٠ ح ٦٢١ - ٦٢١ ضمن ح ١٠، عيون أخبار الرضا ١: ٧ ح ١٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٢ ح ١٢٧، ١٢٧ ح ١٢٧، ثواب الأعمال: ٤٦، قرب الاستناد: ٥٥، الاختصاص: ٣٠، مستطرفات السرائر: ٥٥، المقنعة: ٢٦٩، الجعفريات: ٣٢، نوادر الرواندي: ٣٠، كشف الغمة: ٢: ١٨٤ وص ٢٠٧، خصائص الأئمة: ١٠٣، العدد القوية: ١٥٠، الزهد: ٣٢ ح ٨٠، جامع الأخبار: ٧٢، عوالي اللثالي ١: ١٧ ح ٣٥٣، مكارم الأخلاق ٣٨٨، تحف العقول: ١١٠ وص ٢٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٨: ٣٣٦ وج ١٩: ٣١٨، بحار الأنوار ٧٨: ٤١ ح ٢٠٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٦ ح ٤٠٤ ح ٥٩٠، الخصال: ١٠٢، الكافي ١: ١٠، بحار الأنوار ١: ٨٦ ح ٨٦..

قال: العقل، والحياء، والدين.

فقال آدم: فإنّي قد اخترت العقل.

فقال جبرئيل عليه السلام للحياء والدين: انصروا ودعوا.

فقالا: يا جبرئيل، إنّا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان.

قال: فشأنكم وعرج ^(١).

(١٦١) روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق

جعفر بن محمد عليه السلام قال:

أربع يذهبن ضياعاً، مودة تمنح من لا وفاء له، والمعروف يوضع عند من لا يشكّره، وعلم عند ^(٢) من لا يستمع ^(٣) (له، وسرّ) ^(٤) يodus من لا حسنة ^(٥) له.

(١٦٢) وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى بقاعاً تسمى

(١) المحاسن: ١٩١ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٦ ح ٥٩٠٦، أمالى الصدوق: ٦٧٢ ح ٣، الخصال: ٥٩، ح ١٠٢، كنز الفوائد ١: ٥٦، روضة الوعاظين: ٣٦، مشكاة الأنوار: ٢٤٨.

(٢) في الفقيه: يعلم.

(٣) بياض في الأصل، وما أثبتناه من الفقيه والخصال.

(٤) في الفقيه: حضانة.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٧ ح ٥٩٠٧، الخصال: ٢٦٤ ح ١٤٤، بحار الأنوار: ٢: ٦٧ ح ١٠ و ٧٤: ١٩٤ ح ٢٠، وج ٧٥: ٦٦ ح ٤.

المنقمة فإذا أعطى الله عبداً مالاً ولم يخرج حق الله عزّ وجلّ منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فتأتى ذلك المال فيها ثمّ مات وتركها^(١).

(١٦٣) وقال الصادق عليه السلام، من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان، (ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة^(٢) بينهما فهو شرك شيطان،) ^(٣) ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان.

ثم قال عليه السلام، ولد الزنا علامات:

أحدها: بنضنا أهل البيت.

وثانيها: أنه يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه.

وثالثها: الاستخفاف بالدين.

ورابعها: سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلاّ من ولد على غير فراش أبيه، ومن حملت به أمّه في حيضها^(٤).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٧ ح ٤١٧، ٥٩٠٨ ح ٣٨، أمالي الصدوق: ٣٨ ح ٤، معاني الأخبار: ٢٣٥ ح ١، تنبيه الخواطر ٢: ١٠، روضة الراعظين: ٣٥٦، بحار الأنوار ٩٦: ١١ ح ١٤.

(٢) ترة - كعده - : أي عداوة.

(٣) من الفقيه.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٧ ح ٤١٧، ٥٩٠٩ ح ٢٦٦، الخصال: ٤٠ ح ٤٠، معاني

(١٦٤) وقال أمير المؤمنين عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر الذي فيها يكفيه، ومن يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن شيء منها يكفيه^(١).

(١٦٥) وروى إسحاق بن عمار، عن الصادق عليه السلام أنه قال: (نزل)^(٢) المعونة من السماء على قدر المؤنة^(٣).

(١٦٦) وروى الحسن بن فضال، عن ميسير قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ فيما نزل به الوحي من السماء لو أنّ لابن آدم واديين يسيلان ذهباً وفضة لا يتفنّى إليها ثالثاً: يا بن آدم إنما بطنك بحر من البحور، وواد من الأودية، لا يملأه شيء إلا التراب^(٤).

الأخبار: ٤٠٠ ح ٦٠، بحار الأنوار ٧٣: ٣٥٦ ح ٦٦.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٨ ح ٥٩١٠، فقه الرضا: ٣٤٦، مكارم الأخلاق: ٩٩، تحف العقول: ٢٠٧، مشكاة الأنوار: ١٣١، بحار الأنوار ٧٣: ١٧٨ ح ٣ وج ٧٨: ٤٤ ح ٤١.

(٢) من الفقيه.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٨ ح ٥٩١١، أمالى الصدوق ٥٥١ ح ٣، التوحيد: ٤٠١ ح ٦، الاختصاص: ٣٠، مكارم الأخلاق: ٢٥٤، تحف العقول: ٤٠٣، غرر الحكم ودرر الكلم: ٣٩٦ ح ٩١٨١، وسائل الشيعة ١٦: ٣٢٤ ب ١٤ ح ٢١٦٦٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٨ ح ٥٩١٢، ثواب الأعمال: ٣٨٧ ح ٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٧: ٤ وج ٢٠: ١٧٤، تنبية الخواطر ١: ١٦٢

(١٦٧) وقال رسول الله ﷺ: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه^(١).

(١٦٨) وروى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: للإمام علامات.

(يكون)^(٢) أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخن الناس، (وأعبد الناس)^(٣) ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلٌّ، وإذا وقع (على الأرض من بطن أمّه وقع)^(٤) على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتم، وتنام عينيه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوي عليه درع رسول الله ﷺ، ولا يرى له بول ولا غائط؛ لأنَّ الله عزَّ وجلَّ قد وكلَ الأرض بابتلاع ما يخرج

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٨ ح ٥٩١٣، ثواب الأعمال: ٢٤٠، المحاسن: ١٠٢ ح ٧٧، الاختصاص: ٣٤٢، تفسير القمي ١: ٢٩١، جامع الأخبار: ١٦٠، منية المرید: ٣٢٨، الزهد: ١١ ح ٢٣، فقه القرآن ١: ٢٨٣، اعلام الدين: ١٤٨، تنبیه الخواطر ٢: ٢٠٩، كنز الفوائد ١: ٢١٦، عوالى اللئالى ١: ٣٩٢ ح ٤٤، مشكاة الأنوار: ١٠٠، بحار الأنوار ٧٥: ١٤٨ ح ١٤٨ و ١٥٠ ح ١٦٠ ح ٣٣ و ٢٥٥ ح ٣٩.

(٢) من الفقيه.

(٣) من الفقيه.

(٤) من الفقيه.

منه، وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى الناس من أنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعاً لله جلّ ذكره، ويكون آخر الناس بما يأمر به، وأكثر الناس عمّا نهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى إنّه لو دعاه على صخرة لانشقّت نصفين.

ويكون عنده سلاح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعته إلى يوم القيمة، وصحيفه فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيمة، وتكون عنده الجامعة؛ وهي صحيفه طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ما عزو إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلد ونصف الجلد وثلث الجلد، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام ^(١).

(١٦٩) وروى لنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري قال: (حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة) ^(٢) ، عن الفضل بن شاذان

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٨ ح ٥٩١٤، الخصال: ٥٢٧ - ٥٢٨، معاني الأخبار: ١٠٢ ح ٤، عيون أخبار الرضا ١: ٢١٢ ح ١، مناقب ابن شهرashوب ١: ٢٥٣، كشف الغمة ٢: ٢٩٠، الصراط المستقيم ١: ١٠٨، الخرائج والجرائح: ٥٦٩، الاحتجاج: ٤٣٦، بحار الأنوار ٢٥: ١١٦ ح ١.

(٢) من الفقيه والعيون، وفي الأصل: بن قصيبة.

قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة، فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع، فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طشت تحت سريره، وبسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويدرك الحسين وأباه وجده عليه السلام ويستهزء بذكرهم.

فمتأمِّل صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاثة مرات، ثم صبَّ فضلته على ما يلي الطشت من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتبرّع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقاع واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيداً وآل يزيد وآل زياد، يمحو الله عزّ وجلّ بذلك ذنبه ولو كانت تعدل ^(١) النجوم ^(٢).

(١٧٠) وقال الرضا عليه السلام من أصبح معافى في بدنـه، مخلـى في

(١) في الفقيه: بعده.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٩ ح ٥٩١٥، عيون أخبار الرضا ٢: ٢٢ ح ٥٠ وح ٥١ بإسناده عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن عبد السلام بن صالح الهروي .
جامع الأخبار: ١٥٣، بحار الأنوار ٤٥: ١٧٦ ح ٢٣ وج ٦٦: ٤٩٢ ح ٣٤.

سربه، وعنه قوت يومه، فكأنما خيرت^(١) له الدنيا^(٢).

(١٧١) وقال عليه السلام جبت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها^(٣).

(١٧٢) روى سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه:

أيّها الناس، اسمعوا قولي واعقلوه عنّي، فإنّ الفراق قريب، أنا إمام البريّة، ووصي خير الخليقة^(٤)، زوج سيدة نساء الأمة، وأبو العترة الطاهرة، والأئمة الهادية.

(١) في الفقيه: حبّذت.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٩ ح ٥٩١٦، أمالى الصدوق: ٣١٥ ح ٣،

الخلصال: ١٦١، بحار الأنوار ٧٠: ٣١٢ ح ١٥٧ وج ٧٧ ح ١١٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٩ ح ٥٩١٧، بحار الأنوار ٧٧: ١٤٢ ضمن ح ١.

(٤) أخرج السيوطي الشافعى في الدر المنثور ٦: ٣٧٩ بسند عن ابن عباس أنه لما نزلت: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ} قال رسول الله عليه السلام: هو أنت وشيعتك يوم القيمة راضبين مرضيبيين.

وأخرج القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ٧٤ بسند عن عامر بن وائلة قال: خطبنا على رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال: أيها الناس سلوني، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حذّرتكم عنها متى نزلت بليل أو نهار، في مقام أو مسير، في سهل أو في جبل، وفي من نزلت في مؤمن أو منافق، وما عن الله بها أعلم ألم خاص، فقال ابن الكزاء: أخبرني عن قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ} فقال: أولئك نحن وأتباعنا وفي يوم القيمة غرّاء محبّلين رواه مرويّين يعرفون بسمائهم.

أنا أخو رسول الله ﷺ، ووصيّه ووليه، وزيره وصاحبه، وصفيّه
وحببيه وخليله.

أنا أمير المؤمنين، وقائد الفرّ المحبّلين، وسيّد الوصيّين، حربى
حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولایة الله،
وشيّعوني أولياء الله، وأنصارى أنصار الله، والله الذي خلقنى^(١)
ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب^(٢) محمد ﷺ إنّ
الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبيّ الأميّ، وقد
خاب من افترى^(٣).

(١٧٣) وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: اللهم
ارحم خلفائي (ثلاثاً)^(٤).

قيل: يا رسول الله ومن خلفائك؟

قال: الذين يأتون من بعدي ويررونون حديسي وسنّتي^(٥).

(١) في الفقيه: والذى خلقنى.

(٢) كذا في الفقيه، وفي الأصل: آن.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٩ ح ٥٩١٨، أمالى الصدوق: ٦٠٥ ح ٩،
تفسير القمي ١: ١٧١، بشاره المصطفى: ١٩١، بحار الأنوار ٣٩: ٣٣٥ ح ٤.

(٤) من الأمالى.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٠ ح ٥٩١٩، أمالى الصدوق: ٦٠٥ ح ٩،
معانى الأخبار: ٣٧٤ ح ١، عيون أخبار الرضا ١: ٣٧ ح ٩٤، جامع الأخبار:
١٨١، صحيفه الرضا: ٥٦ ح ٧٣، عوالى اللئالى ٤: ٥٩ ح ٣، بحار الأنوار

(١٧٤) روى المعلى بن محمد البصري، (عن جعفر بن سلمة، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير،^(١) عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: إنّ علياً وصيّي وخليفي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيداً شباباً أهل الجنة ولدائي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهـم فقد ناواني، ومن جفاهـم فقد جفاني، ومن بـرـهم فقد بـرـني. وصل اللهـ من وصلـهمـ، وقطع اللهـ من قطـعـهمـ، ونصرـ من أـعـانـهمـ، وخذـلـ من خـذـلـهمـ، اللـهـمـ منـ كـانـ لـهـ مـنـ أـنـبـيـاءـكـ وـرـسـلـكـ ثـقـلـ وـأـهـلـ بـيـتـ، فـعـلـيـ وـفـاطـمـةـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـينـ أـهـلـ بـيـتـيـ وـثـقـلـيـ، فـاـذـهـبـ عـنـهـمـ الرـجـسـ وـطـهـرـهـمـ تـطـهـيرـاـ^(٢).

أـهـلـ جـنـتـكـ وـفـضـلـكـ بـحـقـ مـحـمـدـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ الطـيـبـينـ الطـاهـرـينـ، خـيرـ خـلـقـكـ صـلـواتـكـ وـسـلـامـكـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ، بـرـحـمـتـكـ يـاـ أـرـحـمـ الرـاحـمـينـ، وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ حـقـ حـمـدـهـ.

٢: ١٤٤ ح ٣ و ٤ و ٧ وج ٨٩: ٢٢١ ح ٦٥ .
(١) من الفقيه.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٠ ح ٥٩٢٠، أمالـي الصـدـوقـ: ٥٦ ح ١٠ وـصـ ٤٧٣ ح ٦، بـحـارـ الـأـنـوـارـ ٣٥: ٢١٠ ح ١١٦ وج ٣٧: ٣٥ ح ٢.

فَهْرُسُ الْمَوْضُوعَاتِ

حياة المؤلف.....	٧
مقدمة المؤلف.....	١٣
وصايا رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ	١٥
من مواعظ رسول الله ﷺ الموجزة.....	٥٣
الإمام علي عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ وشيخ من أهل الشام.....	٦٥
وصيّة أمير المؤمنين عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ لابنه محمد بن الحنفية.....	٧٣
مواعظ وحكم للإمام الصادق عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ	٨٣
من وصايا رسول الله ﷺ	٩٠
من وصايا الإمام الصادق عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ	٩٧
من وصايا الإمام البارق عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ	١٠٦
من مواعظ وحكم الأئمة عَلَيْهِمُ الْكَلَمُ	١٠٩
فهرس الموضوعات.....	١٣٤